



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - الحديث والسيرة - الفقه والسلوك)

للفيف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - السادس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول. /

وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٢هـ.

١٥٣ ص؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك : ٠ - ٨٧٧ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١. الثقافة الاسلامية. كتب دراسية ٢. التعليم الابتدائي .

السعودية. أ . العنوان

١٤٤٢ / ٥٥٦٧

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع : ١٤٤٢ / ٥٥٦٧

ردمك : ٠ - ٨٧٧ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية المتضمن لمادة التوحيد، ومادة الحديث والسيرة، ومادة الفقه والسلوك، للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، وتكمن أهمية مادة التوحيد أنها تعرف الطالب بربه خالقه ورازقه الذي يجب إفراده بالعبادة وحده لا شريك له، ومادة الحديث تشتمل على الشمائل النبوية التي تركز على الصفات الخلقية والخلقية للنبي ﷺ وتربي المتعلم على الاقتداء والاهتداء والتأسي بالنبي ﷺ، ومادة الفقه والسلوك يتعلم الطالب من خلالها أحكام الدين وأنواع العبادات وصفاتها الصحيحة مع ربط المتعلم بالتطبيق العملي الذي يحتاجه في حياته، مع العناية بتعليم الطالب وتوجيهه إلى السلوك الحسن في تعامله مع من حوله.

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات الكتاب بطريقة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في فقرات الدرس مع معلمه وزملائه، مطبقاً ما يمكن تطبيقه في الصف أو المدرسة أو المنزل. وقد روعي في هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل على الطالب فهمها، ويتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.
ثانياً: تقريب المعارف من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقه لمطالعة الكتاب وتعيّنه على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراود منه إدراكها والعمل بها.
ثالثاً: بث روح المشاركة في الدروس، فيجمع الطالب بين التعلم، والتطبيق، والكتابة، والبحث عن المعلومة، من خلال أنشطة تعليمية، وفراغات تركت ليكتبها بأسلوبه وحسب قدرته، تحت توجيه معلمه ومتابعته.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب في هذه المرحلة، من خلال ترك مساحات للتفكير تتيح له التمرن على أساسات الدرس، والمشاركة الفاعلة، تحت توجيه المعلم.

أخي الكريم : ولي أمر الطالب

إنه بقدر متابعتك لابنك، وحرصك على تفوقه، وتواصلك مع معلم الصف في المدرسة يكون ابنك أكثر انتفاعاً بما تعلمه، وأكثر تفاعلاً، وأوضح فهماً، وأجود تطبيقاً بإذن الله تعالى.
والذي نؤملُه أن يكون ما يتعلمه يرسم له طريق سعادته في الدنيا والآخرة، وأن يكون ابنك لبنّةً صالحةً في بناء مجتمعه وتحقيق طموحاته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه



أولاً: التوحيد

الإيمان



- الدرس الأول: الإيمان ١٠
- الدرس الثاني: شُعَبُ الإيمان ١٤
- الدرس الثالث: نواقض الإيمان ومُنْقِصَاتُهُ ١٨

الوحدة الأولى

نواقض الإيمان



- الدرس الرابع: الشِّرْكُ الأَكْبَرُ ٢٢
- الدرس الخامس: أنواع الشِّرْكِ الأَكْبَرِ ٢٥
- الدرس السادس: الكُفْرُ الأَكْبَرُ ٣٢
- الدرس السابع: أنواع الكُفْرِ الأَكْبَرِ ٣٤
- الدرس الثامن: النِّفَاقُ الأَكْبَرُ ٣٩

الوحدة الثانية

مُنْقِصَاتُ الإيمان



- الدرس التاسع: الشِّرْكُ الأَصْغَرُ ٤٢
- الدرس العاشر: الكُفْرُ الأَصْغَرُ ٤٧
- الدرس الحادي عشر: النِّفَاقُ الأَصْغَرُ ٥١
- الدرس الثاني عشر: البِدْعُ ٥٤
- الدرس الثالث عشر: الذُّنُوبُ والمعاصي ٥٦

الوحدة الثالثة



ثانيًا: الحديث والسيرة

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَعَامَلَةِ الصَّغَارِ وَالْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ وَالْجِيرَانِ



- الدرس الأول: رحمة النبي ﷺ للصغار وملاطفته لهم ٦٤
- الدرس الثاني: دَعَاؤُهُ ﷺ للصغار وتشجيعهم على العمل ٦٧
- الدرس الثالث: ٦٩
- الدرس الرابع: محبته ﷺ لذوي رحمه ودعوتهم للخير ٧١
- الدرس الخامس: من فضائل صلة الرحم ٧٥
- الدرس السادس: تواضعه ﷺ وبشاشته مع جلسائه ٧٧
- الدرس السابع: من آداب المجلس ٨٠
- الدرس الثامن: هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه ٨٢

الوحدة الأولى

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَعَامَلَةِ الْخُدْمِ وَالْعَمَالِ وَالضُّيُوفِ



- الدرس التاسع: هدي النبي ﷺ في معاملة خدمه ٨٦
- الدرس العاشر: نهى النبي ﷺ عن منع الخادم أجرته ٩٠
- الدرس الحادي عشر: هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف ٩٣

الوحدة الثانية

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ



- الدرس الثاني عشر: هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين ٩٨
- الدرس الثالث عشر: صلة الوالدين غير المسلمين ٩٩

الوحدة الثالثة



هُدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَيَوَانِ



الدرس الرابع عشر: إحسان النبي ﷺ إلى الحيوان ١٠٦

الدرس الخامس عشر: ١١١

الوحدة الرابعة

ثَلَاثًا: الْفَقْهُ وَالسَّلُوكُ

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ



الدرس الأول: حُكْمُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَصِفَتُهَا ١١٨

الدرس الثاني: مَسْتَحْبَاتُ الْجُمُعَةِ ١٢٢

الدرس الثالث: حُطْبَةُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ١٢٥

الوحدة الأولى

صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ



الدرس الرابع: الْعِيدُ وَالْحِكْمَةُ مِنْ مَشْرُوعِيَّتِهِ ١٢٨

الدرس الخامس: صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ ١٣١

الدرس السادس: سَنُّ الْعِيدَيْنِ ١٣٥

الوحدة الثانية

صلاة الكسوف



الدرس السابع: الكسوف ١٤٠

الدرس الثامن: صفة صلاة الكسوف ١٤٤

الوحدة الثالثة

صلاة الاستسقاء



الدرس التاسع: الاستسقاء ١٥٠

الوحدة الرابعة

الجنائز



الدرس العاشر: الحقوق الواجبة للميت ١٥٦

الدرس الحادي عشر: سنن الجنائز ١٥٩

الدرس الثاني عشر: محظورات الجنائز ١٦١

الوحدة الخامسة



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الوحدة الأولى الإيمان





قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١).

● ما علاقة الآية بالصورة؟

تعريف الإيمان

شرعاً: اعتقادٌ بالقلب و قولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح^(١)، يزيدُ بالطاعة، وينقصُ بالمعصية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(٢).

أركان الإيمان

للإيمان ستة أركان هي:



الدليل على أركان الإيمان

حديثُ جبريلَ عليه السلام لما جاء يسألُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: «أن تؤمنَ بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمنَ بالقدرِ خيره وشره»^(٣).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر رُكنًا من أركان الإيمان فإنه يخرج من ملة الإسلام.

(١) وهي أعضاء الإنسان كاليد واللسان والعين والأذن، وسميت جوارح لأنها تجترح أي تعمل وتكتسب.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢. (٣) أخرجه البخاري برقم (٥٠)، ومسلم برقم (٨).



نشاط ١

أقارن بين سلوك قوي الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول الآتي:

المجال	الطاعات	المعاصي
قُوَّةُ الْإِيمَانِ		
ضَعْفُ الْإِيمَانِ		

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

- ١ ولاية الله للمؤمنين وحفظهم^(١)، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢).
- ٢ محبة الله للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٣).
- ٣ الفوز بالجنة ونيل رضا الله تعالى، قال جلّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٤).
- ٤ محبة المؤمنين بعضهم لبعض، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٥).
- ٥ حصول الطمأنينة والسعادة والحياة الطيبة، قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦).



(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٦) سورة النحل، الآية: ٩٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

(١) المقصود بالولاية: يتولاهم بعونه وتوفيقيه ونصرته.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٧٢.

نشاط ٢

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).
- قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٣).
- استنبط من خلال الآيات السابقة، ثمرات الإيمان وكتبها:

..... ١

..... ٢

..... ٣

معلومات إثرائية

يقول الحسن البصري رحمه الله:

لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(٤).

التقويم

- ١ عرّف الإيمان شرعاً.
- ٢ ما أركان الإيمان؟
- ٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟
- ٤ ما حكم من يُنكِرُ أركان الإيمان؟
- ٥ اذكر ثلاثاً من ثمرات الإيمان، مع أدلتها.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧.

(١) سورة الحج، الآية: ٣٨.

(٤) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، ص ٥٦.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.



شُعَبُ الْإِيمَانِ

الدرس
الثاني

المراد بشعب الإيمان

شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ ﷺ: «فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(١).

أنواع شعب الإيمان

تنقسم شعب الإيمان ثلاثة أنواع:



النوع الأول: شُعبُ القلبِ

مثالها: الإيمانُ بأركانِ الإيمانِ السَّتَّةِ، ومَحَبَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله ﷺ، والحُبُّ في اللَّهِ، والرجاءُ لثوابِ اللَّهِ، والخوفُ من اللَّهِ.

النوع الثاني: شُعبُ اللِّسانِ

مثالها: قولُ كلمةِ التوحيدِ (لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ) الَّتِي هي أساسُ الإيمانِ، وتلاوةُ القرآنِ الكريمِ، وذكرُ اللَّهِ وتحميدُهُ وتسيبُحُهُ.

النوع الثالث: شُعبُ الجوارحِ



مثالها: الوضوءُ، والصلاةُ، والزكاةُ، والصومُ، والحجُّ، وبرُّ الوالدينِ، وكفُّ الأذى.

نعمةُ الإيمانِ

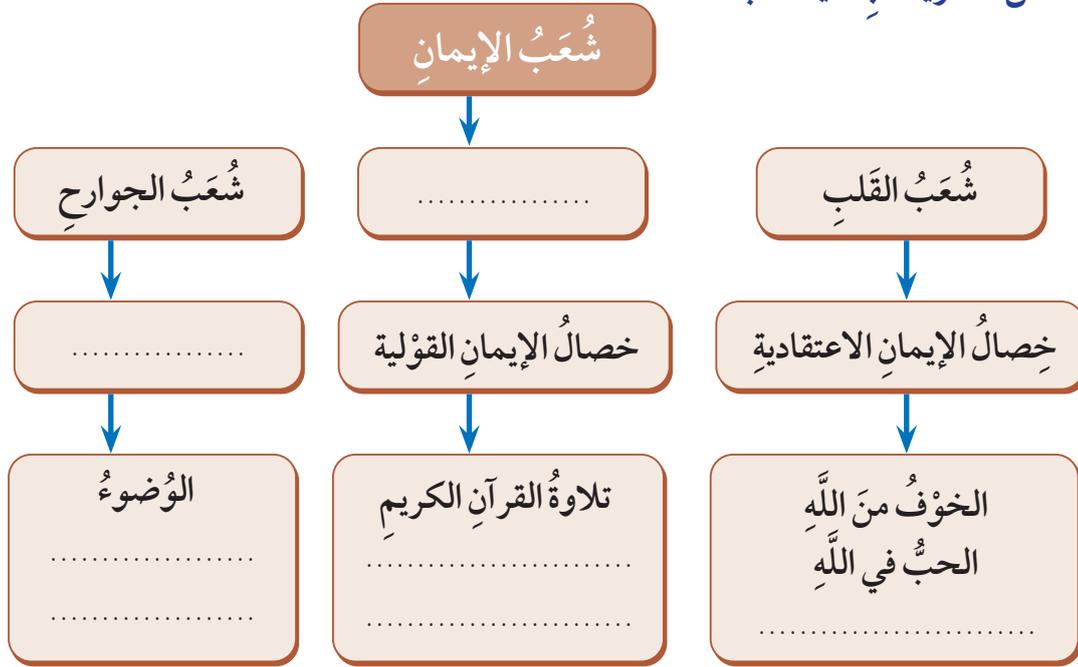
نعمةُ الإيمانِ أجلُّ النعمِ التي يَمُنُّ بها اللَّهُ على من يشاءُ من خَلْقِهِ وأَعْظَمُهَا، قال اللَّهُ تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْنَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٧.



نشاط ١

أكمل الخريطة بما يناسب:



نشاط ٢

أتحاورُ مع مجموعتي في الوسائل المُعِينَةِ على زيادة الإِيمَانِ.

.....

.....



عِنْدَمَا نَخْرُجُ لِنُزْهِةٍ مَعَ أَهْلِينَا فَإِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الْبَيْئَةِ بِمَا يَلِي:

١. نَأْخُذُ أَكْيَاسَ نُفَايَاتٍ.

٢.

٣.

التقويم

١. عَرِّفْ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

٢. كَمْ عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ؟

٣. أَمْثِلْ لَشُعَبِ الْإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقَةَ:

أ. بالقلب .

ب. باللسان .

ج. بالجوارح .



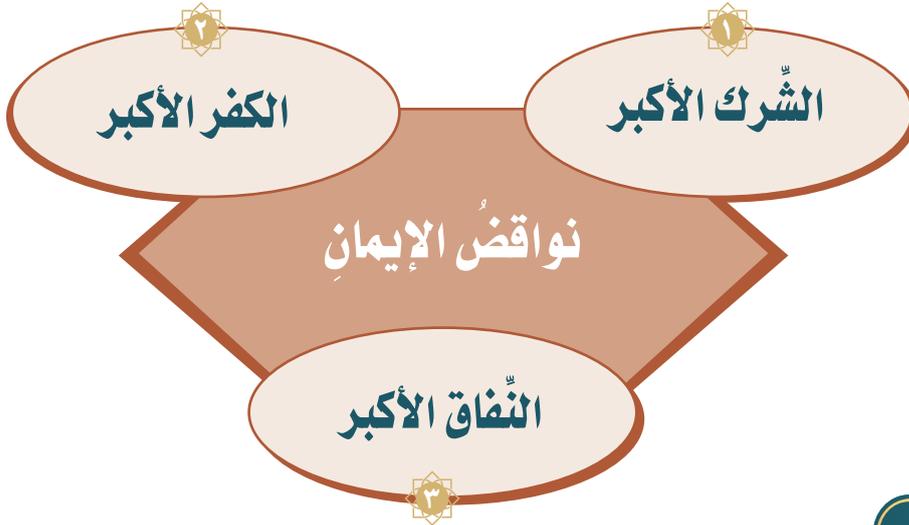


الدرس الثالث

نواقض الإيمان ومُنقِصاته

أولاً: نواقض الإيمان (وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد)

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تُبطلُ الإيمان، وتُخرِجُ من الإسلام.



نواقض الإيمان

يُنْقِضُ الإيمانَ أمورٌ هي:

الشُّركُ الأكبرُ.

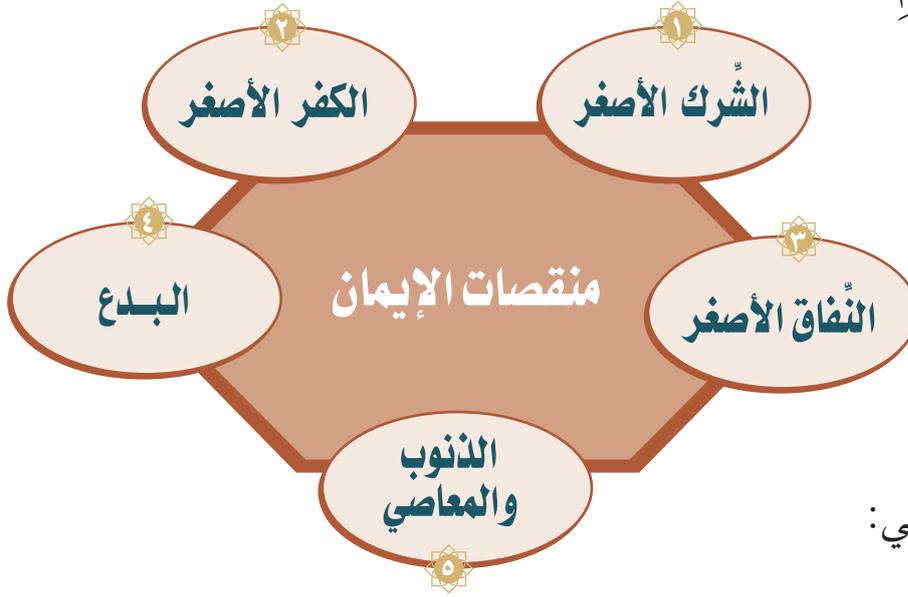
الكُفْرُ الأكبرُ.

النِّفاقُ الأكبرُ.



ثانياً: منقصات الإيمان

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تنقص الإيمان، ولكنها لا تُخرج من الإسلام.



ويُنقصُ الإيمانُ بأمورٍ هي:

❶ الشُّرك الأصغرُ.

❷ الكفر الأصغرُ.

❸ النِّفاق الأصغرُ.

❹ البدعُ.

❺ الذنوبُ والمعاصيُ.

? نشاط 1

ما الفرقُ بين نواقضِ الإيمانِ ومُنقصاتِهِ؟

أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته

معرفة نواقض الإيمان ومنقصاته يُحقِّقُ للمؤمن ويُساعدُه على ما يأتي :

- ١ حفظ الدين، الذي هو أعلى ما يملك المسلم، فخسارة الدين أشدُّ أنواع الخسارة.
- ٢ اجتناب الوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته لأنَّ الوقوع فيها يُؤدِّي إلى الكفر أو الذنب العظيم.
- ٣ الحذر من أسباب الوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته.

نشاط ٢

أقارن بين نواقض الإيمان ومنقصاته حسب الجدول الآتي:

المجال	التعريف	أثره على الإيمان	المثال
نواقض الإيمان			
منقصات الإيمان			

التقويم

١ ما أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته؟

٢ عدد نواقض الإيمان ومنقصاته.

٣ أمثل على ما يأتي بمثال:

أ. ناقض من نواقض الإيمان. ب. مُنقِص من مُنقصات الإيمان.





الوحدة الثانية
نواقض الإيمان



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ

الدرس
الرابع

تمهيد

- لا يُمكنُ أنْ تعرفَ حقيقةَ التوحيدِ حتى تعرفَ حقيقةَ الشُّركِ، فمن لا يعرفُ الشُّركَ فلن يعرفَ حقيقةَ التوحيدِ.

تعريفُ الشُّركِ الأكبرِ

الشُّركُ الأكبرُ هو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله: دعاء غير الله لتفريج الشدائد، وحصول الرِّزق.

خطورة الشُّركِ الأكبرِ

الشُّركُ الأكبرُ أشدُّ الذُّنوبِ وأخطرُها، يَتَبَيَّنُ ذلك فيما يأتي :
 ﴿إِنَّ أَلْبَسَ الشُّرْكَ لَظْمًا عَظِيمًا﴾^(١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.



❖ أن المشرك شركاً أكبر عمله حابطٌ، وعبادته فاسدةٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

❖ أن الله لا يغفر للمشرك شركاً أكبر إذا مات على الشرك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٢).

❖ أن الله حرّم الجنة على المشرك شركاً أكبر، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣).

لماذا كان الشرك الأكبر أشدّ الذنوب؟

❶ لأنه أعظم الظلم.

❷ لأن المشرك شركاً أكبر عمله حابطٌ وعبادته فاسدةٌ.

❸ لأن الله لا يغفر للمشرك شركاً أكبر إذا مات على شركه ولم يتب.

❹ لأن الله حرّم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا بَجَحْنَا إِلَى الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾^(١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوباتٍ قد تصيبُ مَنْ يقعُ في الشُّركِ الأكبرِ، أَسْتَنْبِطُ هذه العقوبات.

التقويم

- ١ عرّف الشُّركَ الأكبرَ.
- ٢ للشُّركِ الأكبرِ أضرارٌ وآثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، أذكرها.
- ٣ أذكر مثاليّن على الشُّركِ الأكبرِ.





أنواع الشرك الأكبر

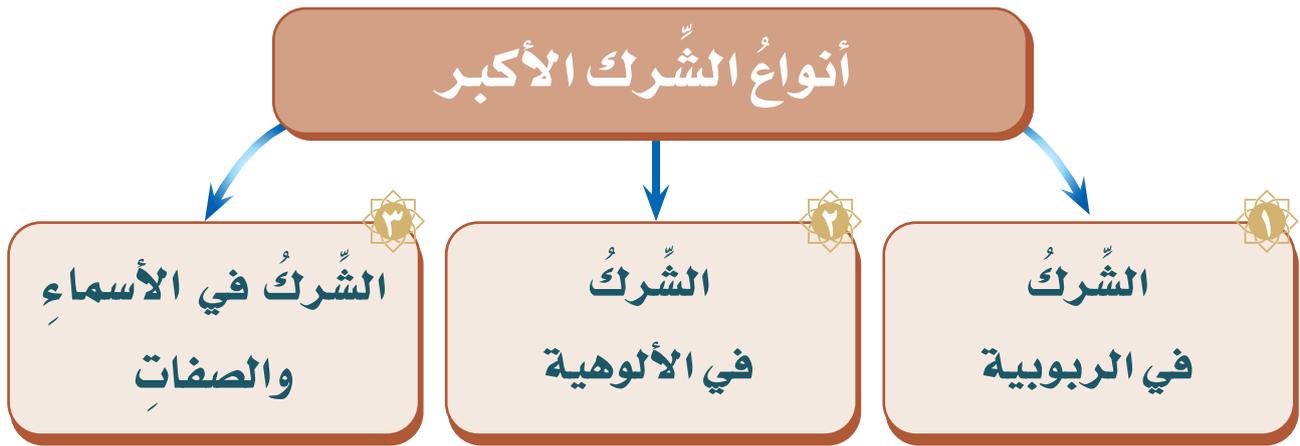
الدرس
الخامس

تمهيد

• ما الشرك الأكبر؟

أنواع الشرك الأكبر

ينقسم الشرك الأكبر إلى ثلاثة أنواع؛ هي:



أولاً: الشرك في الربوبية

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلق أو الملك أو التدبير، ونحو ذلك.

الدليل على الشرك في الربوبية

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَهِمَ فِي رِيبِهِ أَنْ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَهِمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبرَهِمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِيهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

أمثلة الشرك في الربوبية

- ١ أن يعتقد أن مع الله من يصرف الكون ويدبره.
- ٢ أن يعتقد أن للكون رباً غير الله عز وجل.
- ٣ أن يعتقد أن أحداً يعلم الغيب مع الله.

ثانياً: الشرك في الألوهية

المراد به: أن يصرف الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله.



أقسام الشُّركِ في الألوهية



القسم الأول: الشُّركِ في الدُّعاء

المراد به: دُعاء غير الله.

مثل: دُعاء الأصنام أو الأوثان أو البشَر أو الشجر أو الحجر، في حال الرخاء أو الشدة، فكل ذلك من الشُّرك. وجاء النهي عنه في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾^(١).

الدليل على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٢).



(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٣.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة

المراد به: طاعة المخلوقين في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

مثل: طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تعدّ عبادة لهم، وقد سمّاها الله شركًا.

الدليل عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(١)، فقلت: إنا لسنا نعبدُهم، فقال: «أليس يُحرّمون ما أحلَّ الله، فتحرّمونه، ويحلّون ما حرّم الله، فتحلّونه؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادتهم» ^(٢).

القسم الثالث: الشرك في المحبة

المراد به: مساواة غير الله بالله في المحبة.

مثل: أن يحبّ الإنسان مخلوقًا محبةً مقترنةً بالخضوع والذلّ والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرف إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

الدليل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ ^(٣)، فأخبر الله عزّ وجلّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامهم مثل محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا، وهذا شرك أكبر، وأما محبة الإنسان والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.



القسم الرابع: الشُّركُ في النِّيَّةِ

المراد به: أن ينوي بعبادته التقرب لغير الله تعالى.

مثل: أن يفعل العباداتِ لأجل الدنيا كالمنافقين.

الدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ

قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

ثالثاً: الشُّركُ في الأسماءِ والصفاتِ

المراد به: أن يُجعل لله مثيلاً في أسمائه وصفاته.

أمثلة الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

❶ إنكارُ أسماءِ اللهِ تعالى وصفاته وجحدها.

❷ تسمية المعبوداتِ الباطلةِ بأسماءِ الله؛ مثل تسميتهم وثنهم (العزى) بهذا الاسم، أخذاً من اسم الله (العزير)، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾.

❸ تشبيه الخالقِ بالمخلوق، كمن يقول: يَدُ اللَّهِ مِثْلُ يَدِي، وَعِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَقُدْرَتُهُ كَقُدْرَتِي، تعالى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ، قال جلَّ في علاه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣).



الدليل على وقوع الشرك في الأسماء والصفات

قول الله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ (١).

نشاط ١

أبَيِّنْ نَوْعَ الشَّرْكِ فِي الْأَمْثَلَةِ حَسَبَ الْجَدُولِ الْآتِي:

نوع الشرك	المثال
	إنكار أسماء الله وصفاته
	اعتقاد أن مع الله من يُصَرِّفُ الكونَ
	دعاء الأموات

نشاط ٢

حين فتح النبي ﷺ مكة هرب عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه (قبل أن يُسلم) فركب البحر فأصابهم عاصفٌ، فقال أصحابُ السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تُغني عنكم ها هنا شيئاً، فقال عكرمة رضي الله عنه: والله لئن لم يُنجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البرِّ غيرُه، اللهم إن لك عليَّ عهداً إن عافيتني ممّا أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلاجدنه عفوًّا كريماً، قال: فجاء فأسلم (٢).

في أيّ أنواعِ شركِ الألوهية وقعوا؟



١ ما أنواع الشُّركِ الأكبرِ؟

٢ أمثلُ بمثالٍ لما يأتي:

أ. الشُّركِ في الرُّبُوبِيَّةِ.

ب. الشُّركِ في أسماءِ اللَّهِ وصفاته.

٣ متى تكون الطَّاعةُ شركًا يُخالِفُ التَّوْحِيدَ؟

٤ أعرِّفُ الشُّركَ في الدعاءِ، وأمثِلُ له.





الكُفْرُ الأَكْبَرُ

الدرس
السادس

تمهيد

- رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجودِ لِآدمَ ﷺ؛ استكباراً وترُفَعاً عَمَّا أمره اللهُ به؛ معترضاً على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أُمِرْتَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (١٣) (١).
- فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له.
ماذا يُسمَّى فعلُ إبليسَ هذا؟
-

تعريف الكُفْرِ الأَكْبَرِ

- هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.
- أمثله:** ١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ.
- ٢ الاستهزاءُ باللهِ أو برسوله ﷺ أو بآياته.



آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائج خطيرةٌ في الدنيا وفي الآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتب منه، فمن آثاره:

❶ أنه يُخْرِجُ صاحبه من ملة الإسلام.

❷ أنه يُحِبِّطُ جميعَ الأعمالِ ويوجبُ الخسارةَ في الآخرة، قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾^(١).

❸ أن الله لا يغفر لمن مات على الكفر دون التوبة منه ويوجبُ له دخول النار والخلود

فيها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾^(٢).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأعمالِ التي تزيد من تعظيمِ الله وتعظيمِ شرعه في قلبِ العبدِ المؤمنِ.

التقويم

١ أعرِّفُ الكفرَ الأكبرَ.

٢ ما آثارُ الكفرِ الأكبرِ؟

٣ أمثلُ للكفرِ الأكبرِ.



(١) سورة المائدة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآيتان: ١٦٨-١٦٩.



أنواع الكُفرِ الأكبرِ

الدرس
السابع

تمهيد

- ما الكُفرُ الأكبرُ؟
- ما آثارُ الكُفرِ الأكبرِ؟

أنواع الكُفرِ الأكبرِ

الكُفرُ الأكبرُ له أنواعٌ، منها:



كُفْرُ التَّكْذِيبِ



المراد به: هو أن يُنكَرَ العبدُ أمرًا معلومًا من الدين بالضرورة^(١).

أمثله:

١- إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومَ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢).

٢- تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ عن النبيِّ ﷺ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجنَّةِ والنَّارِ والغيبِ ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيبٌ لله ورسوله ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾^(٣).

٣- رَفْضُ شريعةِ اللهِ أو اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ.

٤- اعتقادُ أن هَدْيَ أحدٍ من النَّاسِ أكملُ من هَدْيِ النبيِّ ﷺ، أو أن حكمَ غيره أحسنُ من حكمه.

كُفْرُ الْإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ



المراد به: أن يَرْفُضَ العبدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجبًا ضروريًا على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.



مثاله:

رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ الله تعالى بالسُّجودِ لأبينا آدمَ ﷺ؛ استكبارًا وترفعًا عن هذا الفعل الذي أمره الله تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١). ويسمى هذا النوعُ الكفرَ الإبليسيَّ؛ لأنَّ أولَ من وقع فيه هو إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ الله له بالسُّجودِ لآدمَ.

كفر الشك



المراد به: أن يشكَّ العبدُ في شيءٍ معلومٍ من الدينِ بالضرورة.

أمثله:

١- الشكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيباتِ التي أخبرنا اللهُ بها في كتابه، كما حصلَ من صاحبِ الجنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾^(٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا^(٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا^(٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا^(٣٨)﴾^(٢).

٢- الشكُّ في صدقِ أخبارِ القرآنِ الكريمِ أو الأخبارِ الثابتةِ عن رسولِ الله ﷺ، أو الشكُّ في صدقِ رسالتهِ ونبوتهِ.



كفر الإعراض عن دين الله



المراد به: أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يقبله ولا يؤمن به.

مثاله: من يدعى إلى دين الإسلام فيعرض عنه كُله، فلا يقبله ولا يؤمن به، كما حصل من كفار مكة حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾^(١).

كفر الاستهزاء



المراد به: السخرية بشيء من الدين.

أمثاله:

- ١- السخرية بالله تعالى، أو السخرية بأسماء الله وصفاته وأحكامه ودينه وشرعه.
- ٢- الاستهزاء بالقرآن الكريم أو سورة أو آية من آياته الكريمة.
- ٣- السخرية برسول الله ﷺ وسنته.

لا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِّ وَالْهَازِلِ، فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ، فَلَوْ كَانَ مَعْظَمًا لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٢).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة التوبة، الآيتان: ٦٥-٦٦.

التكفير أمرٌ خطيرٌ ليس لكلِّ أحدٍ أن يحكُمَ بهِ .

الحُكْمُ على أحدٍ بأنَّه كافرٌ يجبُ ألاَّ يصُدُرَ إلاَّ من العلماءِ الرَّاسخينِ في العِلْمِ .

لا يجوزُ للمسلمِ أن يتساهلَ في مسألةِ التُّكفيرِ .

نشاط؟

بالتعاونِ مع مجموعتي أحدِّدُ نوعَ الكفرِ في الأمثلةِ الواردةِ في الجدولِ الآتي، ثم أكتبها:

نوع الكفر	المثال
	إنكارُ البعثِ
	التكبرُّ عن الركوعِ لله
	الشكُّ في صدقِ الرسولِ ﷺ
	الاستهزاءُ بالصلاةِ والزكاةِ

التقويم

١ ما أنواعُ الكفرِ الأكبرِ؟

٢ مَنْ الذي يُصدرُ الحُكْمَ على أحدٍ بأنَّه كافرٌ؟





النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ

تعريف النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

النِّفَاقُ : هو إظهارُ الإسلامِ، وإبطانُ الكفرِ .

ويسمى : (النِّفَاقُ الاعتقاديّ) وهو أشدُّ من الكفرِ، لأنه كفرٌ وزيادة، حيثُ أظهرَ الإسلامَ وهو كاذبٌ في الباطنِ وكافرٌ بالله ومخادعٌ للمؤمنين، وما يخدعون إلا أنفسهم، فهُم بذلك أشدُّ عذابًا في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾^(١).

علامات النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

للنِّفَاقِ الْأَكْبَرِ علاماتٌ كثيرةٌ، منها:

- ١ **تكذيبُ الرسولِ ﷺ** أو تكذيبُ بعضِ ما جاء به، ومن كَذَّبَ الرسولَ ﷺ فهو مُكذِّبٌ لله عزَّ وجلَّ؛ لأن الله هو الذي أرسله بالهدى ودين الحقِّ، قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٢). وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ﷺ بالرسالة والنبوة.
- ٢ **بُغْضُ الرسولِ ﷺ**؛ فالمنافقُ يبغضُ الرسولَ ﷺ وقد أخبر الله أن من أبغض الرسولَ ﷺ فهو أبترٌ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٣). شَانِئَكَ: مُبْغِضَكَ، والأبترُ: المقطوعُ من كُلِّ خير.
- ٣ **بُغْضُ ما جاء به الرسولُ ﷺ**، وهو محببٌ لجميعِ الأعمالِ، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٤).

٤ **الكراهيةُ لانتصارِ دينِ الإسلامِ والفرحُ بهزيمته**، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمُ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾^(٥).

أحكام النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر أحكامٌ، من أهمها:

- ١ أن الإيمان مُنتَفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً.
- ٢ أنه إذا أظهر الأعمال فيعامل على أنه مسلمٌ تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة.
- ٣ أنه مخلدٌ في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يُتَب.

نشاط ١

أُمِّزْ من الأمثلة الآتية ما يكون نفاقاً وما يكون إيماناً حسب الجدول الآتي بوضع علامة (✓):

م	الموقف	نفاق	إيمان
١	مَنْ بَلَغَهُ انتصارُ المسلمين في معركةٍ فَحَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا		
٢	مَنْ يُكذِّبُ ببعضِ أحاديثِ النَّبِيِّ ﷺ		
٣	مَنْ فَرِحَ لما سمعَ كثرةَ الداخلين في الإسلام		
٤	مَنْ يضحكُ من سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ويستَهزأُ بها		

التقويم

١ أعرِّفُ النفاقَ الأكبرَ.

٢ ما حكمُ النفاقِ الأكبرِ؟

٣ أذكرُ بعضَ علاماتِ النفاقِ الأكبرِ.





الوحدة الثالثة
مُنْقَصَاتُ الْإِيمَانِ





الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّيُ فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحَسَّنَ صلاتَه.
- ماذا يُسَمَّى هذا الفعلُ؟

تعريفُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

هو كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شُرْكَاً، ولم تَصِلْ إلى حدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

حُكْمُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

مُحَرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

الحدُّ من الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

حدَّرَ النبيُّ ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّتَهُ من الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ، فقال: «إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدُّ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).



أنواع الشُّركِ الأصغرِ

للشُّركِ الأصغرِ أنواعٌ هي :

النوع الأول: الشُّركُ الخفيُّ

تعريفه: هو الشُّركُ في النِّيَّةِ والإرادةِ والقصدِ .

أمثله:

الرِّياءُ



وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله؛ ولكن يريدُ ثناءَ النَّاسِ ومدحهم على تلك الطَّاعةِ، كالذي يحسِّنُ صلاته لأجل أن يمدحه النَّاسُ، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما الشُّركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّياءُ»^(١).

السُّمعةُ



وذلك بأن يقرأ القرآنَ الكريمَ من أجل أن يسمعَ النَّاسُ قراءتهُ ويمدحوهُ.

? نشاط ١

بالتَّعاونِ مع مَجْموعتي؛ أذكرُ حُلُولاً تُعينُ المُسلمَ على إخلاصِ عملهِ لله
والبُعْدِ عن الرِّياءِ.

النوع الثاني: الشُّركُ الظَّاهر وهو على قسمين

القِسْمُ الأوَّلُ: الشُّركُ في الألفاظِ

أمثلته:

١ الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله، امثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(١)، والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

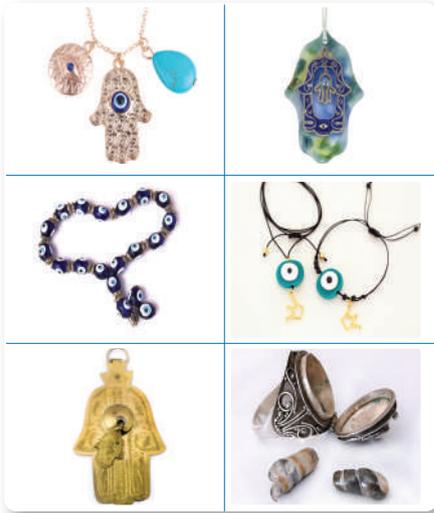
٢ مُساواة الخالق بالمخلوق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلني لله ندا بل ما شاء الله وحده»^(٣).

القِسْمُ الثَّانِي: الشُّركُ في الأفعالِ

أمثلته:

تعليق التِّمائم وهي ما يُعلَّق على الأعناق أو السيارات أو البيوت أو غيرها، من خِيوطٍ، أو خَرَزٍ، أو حَصِيٍّ، أو أي شيء يُعلَّق؛ لجلب نفع، أو دفع ضررٍ، أو خوفاً من العين، وكذلك من الأمثلة التَّشاؤم من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٤٦).

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩) وابن ماجه برقم (٢١١٧).

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الشرك الأصغر

لا يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه لا يُخلد في النار
إن دخلها

لا يُحبط جميع الأعمال، وإنما
يُحبط العمل الذي قصد به الرياء

قد يجتمع مع الإيمان

الشرك الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه مُخلد في النار
إن مات عليه

يُحبط جميع الأعمال

لا يجتمع مع الإيمان

نشاط ٢

لبس أحد أصدقاء فواز قلادة لدفع الضرر فأراد فواز أن يعالج هذه المشكلة.
بالتعاون مع مجموعتي نقترح حلولاً نساعد بها فوازاً في حل مشكلته:

.....

.....

.....

نشاط ٣

أُقارنُ بين الشَّرِكِ الأكبرِ والشَّرِكِ الأصغرِ، مُبيِّنًا أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ
بَيْنَهُمَا حسبَ الجدولِ الآتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
		أوجهُ الاتفاق
		أوجهُ الاختلاف

التقويم

- ١ أعرِّفُ الشَّرِكَ الأصغرَ.
- ٢ أمثِّلُ لشركٍ أصغرَ باللفظِ وآخرَ بالفعلِ.
- ٣ الحلفُ بغيرِ الله تعالى، من أي أنواعِ الشركِ؟





الكُفْرُ الأصغرُ

الدرس
العاشر

تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يتعدَّ عن كُلِّ ما يُفسدُه وَيُنقُضُه،
كما أن عليه أن يتعدَّ عن كل ما يُنقُضُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكفرُ الأصغرُ،
فما المرادُ به؟ وما أمثلتهُ؟

تعريفُ الكفرِ الأصغرِ

هو كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرع تسميتها كفرًا ولم تصل إلى حدِّ الكفرِ الأكبرِ.

حكمُ الكفرِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ وذنْبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمالِ الكفارِ التي حرَّمها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرجُ
صاحبه من ملةِ الإسلامِ.

أمثلته:



كفر النعمة



هو جُحُودُ نعمةِ اللهِ تعالى ونسبُها لغيره باللسانِ، قال ﷺ لأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بعد نزول المطر: «هل تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).



نشاط ١

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها:

أداة الشكر	كيفية شكر الله
القلب	
اللسان	
الجوارح	

قتال المسلم لأخيه المسلم



قال رسول الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).



الطعن في أنساب الناس



هو القَدْحُ في أنسابِ النَّاسِ وانتقاصهم، وقد أخبر النبي ﷺ أنه سيستمر في الناس خصلتان، أولهما: عيب الأنساب وتنقصها، وهي خصلة قبيحة لا يسلم منها إلا من سلمه الله ورسخ إيمانه.

النياحة على الميت



هي رفعُ الصوتِ بالندبِ على الميتِ والدعاءُ بالويلِ والثبورِ، كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنان في النَّاسِ هما بهم كفرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنِّيَاحَةُ على الميتِ»^(١).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر

الكفر الأصغر

لا يُخرجُ من مِلَّةِ الإسلامِ

صاحبه لا يُخلدُ في النَّارِ

لا يُحِبُّ الأعمالِ

قد يجتمع مع الإيمان

الكفر الأكبر

يُخرجُ من مِلَّةِ الإسلامِ

صاحبه يُخلدُ في النَّارِ إن مات عليه

يُحِبُّ الأعمالِ

لا يجتمع مع الإيمان

نشاط ٢

أقارنُ بين الكُفْرِ الأكبرِ والكُفْرِ الأصغرِ، مبيِّنًا أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما حسبَ الجدولِ الآتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
		أوجه الاتفاق
		أوجه الاختلاف

التقويم

- ١ ما المرادُ بالكُفْرِ الأصغرِ؟
- ٢ أذكرُ أمثلةً على الكُفْرِ الأصغرِ.
- ٣ ما حكمُ الكُفْرِ الأصغرِ؟
- ٤ ما الفرقُ بين الكُفْرِ الأكبرِ والكُفْرِ الأصغرِ؟





النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذير والتنفير منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدتَ فيه واحدة من هذه الصفات ففيه خصلةٌ من النفاق. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟ وبِمَ تُسمَى؟ وما أمثلتها؟

تعريفُ النِّفاقِ الأصغرِ

هو عَمَلٌ شَيْءٌ من أعمالِ المنافقين مما لا يصل إلى حدِّ الكفرِ مع بقاءِ الإيمانِ في القلبِ. ويسمى (النِّفاقِ العَمَلِيَّ).

حُكْمُ النِّفاقِ الأصغرِ

هو مُحَرَّمٌ، ومن فعل خصلةً من خصاله ففيه خصلةٌ من خصالِ النِّفاقِ، حتى يدَعها، ولكنه لا يَخْرُجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

علاماتُ النِّفاقِ الأصغرِ

للنِّفاقِ الأصغرِ علاماتٌ متعددةٌ، ومنها:



ويدلُّ على بعض هذه العلامات:

قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أُوْتِمِنَ خان وإذا وعَدَ أخلف»^(١).



نشاط؟

١ أعطى سعدٌ صديقه وعدًا أن يزوره بعد صلاةِ العصرِ، وفي الطريقِ تعطلتْ سيارةُ سعدٍ، فلم يستطع الوصولَ إلى صديقه.
● فهل نقولُ عن سعدٍ بأنه أخلفَ الوعدَ؟ ولماذا؟

التقويم

- ١ ما المرادُ بالنِّفاقِ الأصغرِ؟
- ٢ أذكرُ علاماتِ النِّفاقِ الأصغرِ.
- ٣ ما حكمُ النِّفاقِ الأصغرِ؟
- ٤ ما الفرقُ بين النِّفاقِ الأكبرِ والنِّفاقِ الأصغرِ؟



البدعُ

الدرس
الثاني عشر

تمهيد

البدعةُ ضدُّ السُّنَّةِ، ومن أخطرِ ما يَنْقُصُ الإيمانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ فعلُ البدعةِ والتمسُّكُ بها، والدعوةُ إليها. والبدعةُ شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المعصيةَ يفعلها العاصي وهو يعلمُ أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعةُ فيفعلها المُبتدِعُ متقرباً بها إلى الله، وهي ضلالٌ مبينٌ.

تعريفُ البدعةِ

هي التَّعبُدُ لله بما لم يَشْرَعْهُ اللهُ ولا رسوله ﷺ.

حُكْمُ البدعةِ

البدعةُ مُحَرَّمَةٌ، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»^(١)، ومعنى ردٌّ: مردود على صاحبه فلا يقبله الله.

أمثلةُ البدعةِ

❶ بدعةُ عبادةٍ في وقت معين مثل تخصيص وقت معين بعبادة معينة لم يرد عليها دليل.

❷ بدعةُ الاحتفالِ بالمناسباتِ الدينيةِ التي لم يَحْتَفِلْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ولا السَّلْفُ الصَّالِحُ من بعده.



خطورة البدعة

للبدع مخاطر ومفاسد عديدة، منها:

❶ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو كان صاحبه حسن النية، قال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

❷ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.

❸ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي نذكر بعض صور معالجة البدعة.

التقويم

- ❶ أعرّف البدعة.
- ❷ ما حكم البدعة؟
- ❸ أعدّد مخاطر البدع ومفاسدها.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٨٣).



الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الثالث عشر

تمهيد

- لِمَ يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا؟
- لِمَ يَتَسَاهَلُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سَبَبُ كُلِّ ذَلِكَ ضَعْفُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

المرادُ بالدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الدُّنُوبُ: هي تَرْكُ الْوَأَجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.

أنواعُ الدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

النوعُ الأولُ: الكبائرُ

المرادُ بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقَابٌ، أَوْ تُوعَدُ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

أمثلتها:

- 1 قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ.
- 2 أَكْلُ الرِّبَا.
- 3 عقوقُ الْوَالِدِينَ.
- 4 شهادَةُ الزُّورِ.



النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

المراد بها: كُلُّ معصيةٍ لا يترتَّب عليها حدٌّ في الدنيا ولا وعيدٌ في الآخرة.

مثالها: عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ.

حكم مرتكب الكبائر

مرتكبُ الكبائرِ مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لا يَخْرُجُ عن مِلَّةِ الإسلامِ. فهو في الدنيا مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذَّبَه، والصَّغَائِرُ تُكْفَرُ باجتنابِ الكبائرِ وفعلِ الطَّاعاتِ.

المعاصي تُضعِفُ الإيمانَ في قلبِ العبدِ

الذنوبُ من أعظمِ ما يُضعِفُ الإيمانَ والتوحيدَ في القلبِ، وأما فعلُ الطَّاعاتِ فهو مما يزيد التوحيدَ في القلبِ، وإن المداومة على الطَّاعاتِ واجتنابِ المعاصي من دلائل الإيمان في القلبِ.



أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

للوقوع في الذنوب والمعاصي أسباب كثيرة، منها:

١ ضعف الإيمان والتوحيد في القلب.

٢ تزيين الشيطان ووسوسته.

٣ قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته.

آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثار كثيرة، منها:

١ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

٢ المعيشة الضيقة والنكدة فلاطمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١).





الذُّنُوبُ والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفردِ والمُجتمعِ، أتَحاوَرُ مع مجموعتي في الأسبابِ التي تُعِينُ على تركِ المعصيةِ والبُعدِ عنها.

.....

.....

.....

التقويم



١ ما المرادُ بالذُّنُوبِ والمعاصي؟

٢ أمثلُ لما يأتي:

أ. كبيرة.

ب. صغيرة.

٣ ما حكمُ مرتكبِ الكبيرةِ في الدنيا والآخرة؟

٤ ما أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذُّنُوبِ؟

٥ أذكرُ أثرًا واحدًا من آثارِ الذُّنُوبِ والمعاصي.





ثانيًا : الحديث والسيرة



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <small>رضي الله عنه</small> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا». (أخرجه ابو داود والترمذي)	الأولى	الثالث	
٢	عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». (أخرجه البخاري ومسلم)	الأولى	الخامس	
٣	عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرٍ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدَ. (أخرجه البخاري ومسلم)	الثانية	العاشر	
٤	عَنْ ابْنِ عُمَرَ <small>رضي الله عنهما</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». (أخرجه البخاري ومسلم)	الرابعة	الخامس عشر	





الوحدة الأولى

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَعَامِلَةِ الصَّغَارِ
وَالْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ وَالْجِيرَانِ





رحمة النبي ﷺ للصغار وملاطفته لهم

الدرس
الأول

تمهيد:

من الأخلاق التي ينبغي أن يتصف بها المسلم الرحمة، فالراحمون يرحمهم الرحمن، وقد كان لنبينا ﷺ من ذلك الخلق أوفر النصيب، ومن صور رحمته ﷺ رحمته ورأفته بالصغار.

مكانة الصغار عند النبي ﷺ:

النبي ﷺ حسن التعامل مع الجميع، إلا أن للصغار مكانتهم الخاصة لديه، فقد كان يوليهم مزيداً من الاهتمام والرعاية، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

رحمته ﷺ بهم:

عن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم)^(١).

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، قال: (كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة، ثلاثة على دابة)^(٢).

احترامهم وإعطائهم حقوقهم

من تقدير النبي ﷺ للصغار وإعطائهم حقوقهم ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: «أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ»، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبك منك أحداً، قال: فَتَلَّهُ^(٣) رسول الله ﷺ في يده^(٤).



(١) رواه النسائي في الكبرى برقم: (٨٢٩١)، وصححه ابن حبان برقم: (٤٥٩).

(٢) رواه مسلم برقم: (٢٤٢٨).

(٣) فتله: وضعه في يده.

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٢٠)، ومسلم برقم: (٢٠٣٠).

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

ملاطفته ﷺ لهم:

كان ﷺ يمازح الصغار ويلاعبهم ويلطفهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل التُّغَيْر»^(١). فتلطفه مع الصغار ومداعبته لهم وإدخال السرور عليهم هو من مكارم أخلاقه وجميل صفاته ﷺ.

توجيهه ﷺ لهم:

من حسن تربيته ﷺ للصغار أنه كان يحرص على توجيههم وإرشادهم ومن الأمثلة على ذلك: عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سلمة رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حَجْر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَةَ، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بيمينك وكل مما يليك» فما زالت تلك طِعْمتي بعد^(٢).



(١) أخرجه البخاري برقم: (٦١٢٩)، ومسلم برقم: (٢١٥٠)، والمراد بالتُّغَيْر: طائر صغير.
(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم: (٥٣٧٦)، ومسلم برقم: (٢٠٢٢).

نشاط ١

محمد شاب يبلغ من العمر اثني عشرة سنة، يحب إخوته الصغار ويساعدهم في استذكار دروسهم وحل واجباتهم، ويقدم لهم الهدايا عند تفوقهم، ويخصص وقتاً للعب معهم وممازحتهم وإدخال الأناجيس عليهم، ولا ينسى أن يعلمهم بعض الأدعية والأذكار التي تحفظهم بإذن الله، أذكر أثر التعامل الحسن مع الصغار.

نشاط ٢

أبيّن العلاقة بين ملاطفة الصغير وتوجيهه.

نتعلم لنعمل

- أمثل خلق النبي ﷺ في رحمته بالصغار.
- أشترك في اللعب مع الصغار لإدخال السرور عليهم.

التقويم

١ أبين فائدة ممازحة الصغار وملاعبتهم.

٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

من أمثلة مُزاحه ﷺ مع الصغار:

.....

٣ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ في تعامله مع الصغار:

أ. ب.

٤ أبين الفائدة من الهدية للصغار.





دعاؤه ﷺ للصغار وتشجيعهم على العمل

الدرس
الثاني

تمهيد:

من اطلع على السيرة النبوية للنبي ﷺ الذي جعله الله تعالى قدوة للمسلمين فإنه يلحظ بوضوح اهتمامه الواسع بالصغار، فقد كان يهتم بالأطفال ويدعو لهم ويشجعهم على الأعمال الحسنة، ومن ذلك:

الدعاء لهم:

كان النبي ﷺ كثيراً ما يدعو للصغار:

عن ابن عباس رضي الله عنهما (وكان صغيراً) قال ضَمَّنِي النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة»^(١).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحسن والحسين (وكانا صغيرين) ويقول: «إن أبكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق؛ أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»^(٢).

التشجيع على العمل الحسن:

عن عمرو بن حريث رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يبيع بيع الغلمان - أو الصبيان - قال: «اللهم بارك له في بيعه. أو قال: في صفقته»^(٣).

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً قال: «من وضع هذا» فأخبر فقال: «اللهم فقهه في الدين»^(٤).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٥٦)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٣٧١)، والعين للامة: ذات لم وهي التي تصيب بسوء، وقيل: هي كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل وغير ذلك.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم: (١٤٦٧).

(٤) أخرجه البخاري برقم: (١٤٣) - واللفظ له-، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).



هدية ﷺ مع الصغار



نشاط

أقوم بتشجيع أخي على العمل الحسن بصور متنوعة منها:

أمثلة	مثال محلول	المحور
	أحسنت	تشجيع لفظي
	لعبة	تشجيع مادي
	نزهة	تشجيع تروبيحي

نتعلم لنعمل

- أثنى على الصغار إذا شاهدتهم يساعدون الآخرين.
- أكافئ الصغار على أعمال الخير.

التقويم

- ١ أبين فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن.
- ٢ أعلل حرص النبي ﷺ على الدعاء للصغار.
- ٣ أكمل الفراغ بما يناسب:
من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار:





عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»^(١).

نشاط تمهيدي ?

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنوانا للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
ليس منا	ليس على طريقتنا حيث اتصف بغير صفاتنا
يرحم صغيرنا	الرحمة تعني العطف والشفقة
يعرف شرف كبيرنا	الشرف: المكانة، والمعنى يُقدر الكبير وينزله منزلته

التعريف براوي الحديث رضي الله عنه

- **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان يحترم ويقدر الكبير في فضله ومنزلته، وإن كان أصغر منه، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٩٤٣)، والترمذي برقم: (١٩٢٠)، وقال: حديث صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١/١٦١/٤ و١٥٠).

فوائد الحديث

- ١ الإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه .
- ٢ الإسلام يحث على توقير الكبير ورحمة الصغير .
- ٣ يدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمراء والرؤساء .

نتعلم لنعمل

- أقبّل رأس الكبير وأبادره بالسلام، واستمع له وأقبل توجيهاته .
- أرحم الصغير وأعطف عليه .
- أقدمّ الرجل الكبير عند الخروج من أي مكان .

التقويم

- ١ أبين كيف يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار واحترام الكبار .
- ٢ أعلل تخصيص الرحمة بالصغار في قوله ﷺ : « من لم يرحم صغيرنا » .
- ٣ أعيد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث :

(كبيرنا - يرحم - ليس منا - شرف - صغيرنا - ويعرف - من لم)





محبتة لذوي رحمه ودعوتهم للخير

تمهيد:



معلقة الصورة بموضوع الدرس؟

.....

.....

.....

نشاط 1

بالتعاون مع مجموعتي أعرف زملائي بالوسائل التي أتواصل فيها مع أرحامي .
(تعرض كل مجموعة أفضل وسيلة أمام الطلاب)

المراد بذوي الرحم

هم الأقارب من النسب من جهة أمك أو أبيك .
وأقربهم: الآباء والأمهات، والأجداد والجدة، والأولاد والأحفاد، ثم الأقرب فالأقرب من
الإخوة والأخوات وأولادهم، والأعمام والعمت وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم.

معنى صلة الرحم

صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب وتكون بأمر متعددة؛ منها: الزيارة، والهدية، وعبادة المريض.

نماذج من صلته ﷺ لرحمه

محبتهم واحترامهم ودعوتهم

كان ﷺ يثني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها»^(١).
وقد أمر الله رسوله ﷺ بدعوة قومه للإسلام فقال عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢).

ملاطفة صغيرهم:

عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قَدِمَ من سفرٍ تُلقِي بصبيان أهل بيته، قال: فَتُلْقِي بي وبالحسن أو بالحسين، قال: فحمل أحداً بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة^(٣).

مشاركتهم أحزانهم:

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نَعِيُّ جعفر رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم»^(٤).



(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٨١٧٤)، وأحمد: (١/١٨٥)، وصححه ابن حبان برقم: (٧٠٥٢).

(٢) سورة الشعراء الآية: ٢١٤.

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٢٨).

(٤) أخرجه الترمذي برقم: (٩٩٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

نشاط ٢

وسائل صلة الرحم كثيرة ومتيسرة، ومع ذلك يفرط فيها كثير من الناس، قال تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) **أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ** ﴿٢٣﴾ (١).

- أكتب أبرز مظاهر قطيعة الرحم المنتشرة بين الناس، وأصنفها حسب الانتشار:

مظاهر القطيعة	تصنيفها حسب الانتشار (كثيرة - متوسطة - قليلة)

نشاط ٣

أضع إشارة (✓) أمام مواقف الصلة، وعلامة (✗) أمام مواقف القطيعة:

- يتضايق بعض الناس من زيارة أبناء عمه لوالده باستمرار. ()
- تخرج محمد من الجامعة فأقام وليمة دعا إليها أقاربه. ()
- لا يزور بعض الناس أقاربه إلا مرة في الشهر بسبب انشغاله. ()
- يجهز صالح هدايا يسيرة لصغار أقاربه إذا زارهم. ()
- شخص يتضجر من مساعدة أقاربه عند حاجتهم إليه. ()

نتعلم لنعمل

- أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية لذوي رحمي .
- أسعى لنشر رسائل الخير في مجموعة الأقارب .
- أعرِّف بنفسي في المناسبات الاجتماعية .
- أعزِّي أهل الميت من ذوي رحمي .

التقويم

- ١ أباين معنى صلة الرحم .
- ٢ أرتب الأقارب حسب الأقرب :
(الجد - أولاد الإخوة - العم - الأم - أولاد العم)
- ٣ أباين وسائل صلة الرحم .





من فضائل صلة الرحم

تمهيد

من صفات المسلم السعي للحصول على الأجر بالمسابقة إلى الأعمال الصالحة، ولكثرة الأعمال التي تقرب إلى الجنة سعى الصحابة رضي الله عنهم لمعرفة أي تلك الأعمال يترتب عليها المزيد من الحسنات ويكون سببا لدخول الجنة؛ كما جاء في هذا الحديث:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»^(١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
أخبرني	أُيُّ الأعمال يكون سبباً في دخول الجنة
تعبد الله ولا تشرك به شيئاً	توحده ولا تشرك به أحداً
تقيم الصلاة	المراد الفريضة
تؤتي الزكاة	تعطي الزكاة لمستحقيها شرعاً
تصل الرحم	الإحسان إلى الأقارب



التعريف براوي الحديث

- **نسبه:** هو خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه من بني النجار أخوال النبي صلى الله عليه وآله.
- **صفاته:** كان عابداً شجاعاً، نزل عليه النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وشهد بيعة العقبة، وغزوة بدر وما بعدها.

فوائد الحديث

- ١ أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.
- ٢ صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك.

نشاط

بالرجوع إلى أحد البرامج الالكترونية، أبحث عن حديث آخر في فضل صلة الرحم.

نتعلم لنعمل

- أبين لأقاربي فضل صلة الرحم.

التقويم

- ١ أعلل ابتداء النبي صلى الله عليه وآله الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.
- ٢ أبين على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.
- ٣ أبين أثر صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب.



تواضعه وبشاشته مع جلسائه

من صفات النبي ﷺ مع جلسائه

تواضعه ﷺ في مجلسه

كان ﷺ يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله حتى يسأل^(١).
ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس، قال أنس رضي الله عنه: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك^(٢).

سماعه ﷺ لجلسائه

كان يصغي لمن حدّثه ولو كان في كلامه جفاءً وغلظة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرائهم، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا بن عبد المطلب، فقال له النبي ﷺ: «قد أجبتك»، فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سألتك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك، فقال ﷺ: «سل عما بدا لك» فقال: أسألك بربك ورب من قبلك؛ الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال ﷺ: «اللهم نعم»، قال: أنشدك بالله؛ الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال ﷺ: «اللهم نعم...»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٦٩٨)، والنسائي برقم: (٤٩٩١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٧٥٤).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦٣).



بشاشته ﷺ مع جلسائه :

كان ﷺ كثير التبسم مشرق الوجه مع جلسائه، فعن جرير رضي الله عنه قال : ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي ^(١).
ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بمجالسته، وَيُحْسِنُونَ بِلُطْفِهِ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : إني إذا رأيتك طابت نفسي وَقَرَّتْ عَيْنِي فَأُنَبِّئُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فقال : « كل شيء خلق من ماء... » ^(٢)، وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أني خير القوم » ^(٣).

نشاط ؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يكثر أن يقول : «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك» ^(٤).
أ . أبين فضل قول هذا الدعاء .

ب . أشرك في كتابة هذا الدعاء في لوحة بخط جميل وأعلقها في أماكن جلوس الطلاب .

نتعلم لنعمل

- أحرص على احترام جلسائي وتقديرهم .
- اقتداءً بالهدي النبوي أسعى أن يكون جلسائي مستمتعين بمجلسي .
- أنصت لحديث جلسائي ولا أقاطعهم .
- أتبسم في وجوه الآخرين .

١ أُعَلِّ ما يأتي :

يجيء الغريب والنبي ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيُّهم رسول الله .

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

أ

ب

٣ أصحح العبارات الآتية :

أ . من أخلاقه ﷺ أنه إذا أسرَّ إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد المتحدث .

.....

ب . كان الصحابة ﷺ يقومون للنبي ﷺ إذا دخل المجلس .

.....





من آداب المجلس

الدرس
السابع

تمهيد



اعتاد خالد أن يجلس في مكان محدد مع زملائه، فسبق سعد إليه فجلس فيه، ولما جاء خالد غضب وطلب منه ترك المجلس له، فهل تصرف خالد صحيح؟ وما الموقف المناسب الذي ينبغي أن يفعله خالد وسعد؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» (١).

معاني المفردات

معناها	الكلمة
مكان جلوسه	من مجلسه

التعريف براوي الحديث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- **نسبه:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- **صفاته:** كان كثير العبادة زاهدا في الدنيا، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، وكان متواضعا لا يلقي صغيرا ولا كبيرا إلا سلم عليه.

فوائد الحديث

- ١ الحث على التواضع المقتضي للمودة.
- ٢ الناس في المباح كلهم سواء، فمن سبق إلى شيء مباح استحقه، ومن استحق شيئاً فأخذ منه بغير حق فهو غَضَبٌ، والغضب حرام.
- ٣ لا يجوز لرجل أن يقيم آخر من مجلسه بدعوى أنه اعتاد الجلوس فيه، والحكمة في هذا النهي: • حفظ حق المسلم. • إقامة الرجل من مجلسه يولد العداوة والبغضاء.
- ٤ من حسن الأدب أن يجلس المرء حيث انتهى به مجلسه، ولا يقيم أحداً.

نشاط؟

يعد الفصل الدراسي مجلساً من مجالس العلم والتعلم، وتبدر من بعض الطلاب بعض الأخطاء والمخالفات المتعلقة بذلك، أدون هذه المخالفات بالاشتراك مع مجموعتي.

نتعلم لنعمل

- أقدر جلسائي ولا أقيمهم من أماكنهم.
- إذا دخلت في مجلس، فأجلس حيث انتهى بي المجلس.

التقويم

١ أبين الحكمة من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.

٢ من سبق إلى شيء مباح استحقه، أمثل لذلك بمثالين:

أ.

ب.

٣ أبين كيف دل الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم.





الدرس الثامن هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه

تمهيد

ماذا ينبغي للمسلم في علاقته مع جيرانه؟
لنتعرف على الإجابة من خلال معرفة هدي نبينا محمد ﷺ مع جيرانه.

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ جِيرَانِهِ

إحسانه ﷺ إلى جيرانه

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي إليهم، ويزور مريضهم، ومن صور إحسانه لجيرانه ما يأتي:

الإهداء إليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر أن تُذبح شاة، فيقسّمها بين الجيران^(١).

وقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً»^(٢).

عيادة مريضهم

كان زيد بن ثابت رضي الله عنه جاراً للنبي ﷺ^(٣) فمرض فعاده ﷺ.
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني»^(٤).



كثرة وصية النبي ﷺ بالجار فمن ذلك

- قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(١) ومعنى سيورثه: ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث.
- يقول النبي ﷺ: «خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»^(٢).
- وقال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ»^(٣).
- وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»^(٤).

نهيهِ ﷺ عن إيذاء الجار

- لقد حذر النبي ﷺ من إيذاء الجار، بل نفى الإيمان عمن يؤذي جاره، قال رسول الله ﷺ:
- «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ...»^(٥).

صبره ﷺ على أذى جيرانه

- لقي النبي ﷺ الأذى من بعض جيرانه في مكة من مشركي قريش بعد أن دعاهم للإسلام، وكان خلقه في التعامل معهم مثالا للصبر على أذى الجار؛ فقد كان يقابل الإساءة بالإحسان متمثلاً قول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٦).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠١٤)، ومسلم برقم (٢٦٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (١٩٤٤)، وصححه ابن حبان برقم: (٥١٨)، وابن خزيمة برقم: (٢٥٣٩).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٤٦).

(٤) أخرجه مسلم برقم: (١٤٢).

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٦٠١٨)، ومسلم برقم (٤٧).

(٦) سورة فصلت، آية ٣٤.



نشاط

أبيّن حق جارنا عليّ في الحالات الآتية:

- مرض جاري فأصبح طريح الفراش .

.....

- أقام والدي وليمة بمناسبة نجاح أحد إخوتي .

.....

- تُوفّي أحد أبناء جيراننا .

.....

- تزوج أحد أبناء جيراننا .

.....

نتعلم لنعمل

- أحرصُ على زيارة جاري وصلّته، خاصةً عند مرضه أو فرحه، فهذا من هدي النبي ﷺ .
- إذا أردتُ فعل إحسان أو معروف أبدأ بجاري .
- أصبر على أذى جاري، وأعامله بالتي هي أحسن .
- أتجنب رمي المخلفات أمام منزل جاري أو إتلاف شيء من ممتلكاته .

التقويم

١ أبيّن علام يدل ظهور صفة (الإهداء) في خلق النبي ﷺ في غالب تعاملاته .

٢ أبين أثر الصبر على أذى الجار في حسن العلاقة بين الجيران .





الوحدة الثانية
هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَعَامِلَةِ الْخَدَمِ
وَالْعَمَالِ وَالضُّيُوفِ





الدرس التاسع هدي النبي ﷺ في معاملة خدمه

تمهيد

إن من أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقد قال النبي ﷺ: «ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى» (١).

خدم النبي ﷺ

فمنهم أنس بن مالك رضي الله عنه وكان على حوائجه، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه صاحب نعله وسواكه، وعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وبلال بن رباح رضي الله عنه مؤذنه.

هدي النبي ﷺ في معاملة خدمه

رحمته ورأفته بهم

عن أنس رضي الله عنه قال: «عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: بينا أقود برسول الله ﷺ في نخب من تلك النخاب؛ إذ قال: ألا تركب يا عقبة، فأجلت رسول الله ﷺ أن أركب مركب رسول الله ﷺ. ثم قال: ألا تركب يا عقبة. فأشفقت أن يكون معصية، فنزل، وركبت هنيئة، ونزلت، وركب رسول الله ﷺ، ثم قال: ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس. فأقرأني: (قل أعوذ برب الفلق...) و(قل أعوذ برب الناس...) فأقيمت الصلاة، فتقدم، فقرأ بهما، ثم مر بي، فقال: كيف رأيت يا عقبة بن عامر؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت» (٢).

عدم الإساءة إليهم بالقول أو بالفعل

عن أنس رضي الله عنه قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي أف، ولا لم صنعت ولا ألا صيبت» (٣).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله) (١).

مكافاتهم

عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوءه وحاجته فقال لي: «سل». فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: (أَوْغَيْرَ ذَلِكَ)، قلت: هو ذاك، قال: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» (٢).

الوصية بهم

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إخوانكم خولكم (أي: خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم» (٣).

التحذير من الاعتداء عليهم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «أَعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً» (٤).

نتعلم لنعمل

- أبتسم في وجه الخدم والعمال وأرحب بهم.
- أتجنب تكليف الخدم والعمال بالأعمال في حال مرضهم.
- أشتري للخادم معي إذا اشتريت طعاماً.
- أتجنب سب الخادم أو ضربه إذا أخطأ.

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٣٢٨). (٢) أخرجه مسلم برقم: (٤٨٩). (٣) أخرجه البخاري برقم: (٣٠). (٤) أخرجه أبو داود برقم: (٥١٦٤)، والترمذي برقم: (١٩٤٩).

نشاط ١

أحدد الموقف الخطأ وأوضح كيف يمكن تصحيحه:

- سقط الكأس من يد الخادمة فأخذت صاحبة المنزل تصرخ عليها وتشتتمها () .
- مرض سائقنا فذهب به أبي إلى الطبيب () .
- بعد الفراغ من الوليمة التي كانت في البيت تكاتف أهل البيت جميعا لمساعدة الخادمة () .
- ضرب الأب سائقه الخاص بسبب اصطدامه بسيارة أخرى () .
- عند قدوم العيد اشترى أبي للسائق لباسا جديدا ليلبسه في العيد () .

نشاط ٢

أتخيل أنني عامل عند شخص ما، وأرغب منه أن يعاملني معاملة حسنة، أحدد الأفعال التي أرغبها منه.

.....

.....

.....





١ قال أحدهم لك : التعامل الحسن يكون للخدم المسلمين فقط . أبين رأيي في العبارة ، مع الدليل .

٢ أذكر هدي النبي ﷺ مع الخادم إذا أخطأ .

٣ أكتب الأسلوب الأمثل للتعامل مع الخدم في الحالات الآتية :
أ . إذا أخطأ الخادم .

ب . إذا أهمل عمله ولم يُتَمَّه .

ج . إذا أحسن القيام بما وُكِّلَ إليه .

د . إذا قام بأعمال إضافية خارج وقت عمله .

٤ أمثل على وصية النبي ﷺ بالخدم :



الدرس العاشر نهى النبي ﷺ عن منع الخادم أجرته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...، وَذَكَرَ مِنْهُمْ: وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»^(١).

معاني المفردات

معناها	الكلمة
هذا النوع من الحديث يعرف بالحديث القدسي، والمراد به: قول النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> قال الله تعالى.	قال الله تعالى
يخاصم الله الظالمين جميعاً يوم القيامة	أنا خصمهم



التعريف براوي الحديث ﷺ

نسبه: عبدالرحمن بن صخر الدوسي ﷺ.

من فضائله: دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثا سمعه من النبي ﷺ.

من صفاته: حبه للعلم: كان أبو هريرة ﷺ محبا للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ (٥٣٧٤) حديثا.

عبادته: من عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه ﷺ يَقْسِمُونَ الليل أثلاثا يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس.

فوائد الحديث

❶ الوعيد الشديد لمن منع العامل أجرته أو نقصها.

❷ إذا دعتك قدرتك إلى ظلم الآخرين فتذكر قدرة الله عليك.

❸ أن الله ينتصر للمظلوم يوم القيامة.

نشاط ١

في حال تأخر صرف أجر الخادم الشهري؛ فسيؤدي هذا إلى ظهور مشكلات كثيرة، اقترح ثلاثة حلول مع مشاركة زملائك.

نشاط ٢

أعدّد مخاطر التعامل السيئ مع الخدم والعمال، وآثاره السلبية عليهم، وعلى المجتمع.

مخاطر التعامل السيئ مع الخدم والعمال	الآثار السلبية على العامل	الآثار السلبية على المجتمع

نتعلم لنعمل

- أعطي العامل أجرته بعد إتمام عمله مباشرة دون تأخير.
- أتجنب تأخير أجره العامل إذا أتمّ عمله أو نَقَصَها عن المتفق عليه.

التقويم

١ أكمل الفراغ بما يناسب في الجملة الآتية:

الحديث القدسي هو:

٢ أمثل لعدم استيفاء الأجير أجره.





هدى النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

الدرس
الاحادي
عشر

تمهيد

تتنوع حاجات الوفود التي تفد إلى المدينة النبوية من بقاع شتى، فمنهم من قدموا للرؤية النبي ﷺ؛ ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لتأخذ من العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرف هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحدد العلاقة بين دولة الإسلام ودولها وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

هدى النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تقدم عليه فكان يستقبلهم بالبشر والترحيب، وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

ملاطفتهم ومؤانستهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...»^(١).

إكرامهم

جعل النبي ﷺ نصف ما تنتجه خيبر ليطعم به وفوده وضيوفه^(٢).

ومن إكرامه لهم أنه ﷺ قد خصص بيتا لنزولهم وضيافتهم، وقد حث النبي ﷺ على إكرام الضيف وبين مكانته من الدين فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(٣).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣١٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠١٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦١٣٥)، ومسلم برقم: (٧٧).

حرصه ﷺ على استضافة الفقراء

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصُّفَّة^(١) كانوا أناسا فقراء، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس» وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وآله بعشرة^(٢).

الترحيب والاستبشار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وآله قال: «من القوم أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى...»^(٣).

نشاط ١

أكتب ثلاث عبارات تدل على ترحيبي بالضيف.

١

٢

٣

نشاط ٢

أجمع أكبر عدد من الأفكار لتقديم خدمة أفضل لوفود وطني في الحج والعمرة لتحقيق أثر إيجابي لبرنامج (خدمة ضيوف الرحمن) وذلك ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفقاً لما درست.



(١) موقع مظلل في آخر المسجد النبوي يأوي إليه الفقراء الغرباء.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢)، ومسلم برقم: (٢٠٥٧).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٥٣)، ومسلم برقم: (١٧).

نشاط ٣

إكرام الضيف من الأخلاق التي حث عليها الإسلام، إلا أن بعض الناس يقع في بعض الأخطاء التي تخل بهذا الجانب، أحصر أبرز الأخطاء التي يقع فيها كل من الضيف والمضيف بالاشتراك مع مجموعتي.

الأخطاء التي يقع فيها المضيف	الأخطاء التي يقع فيها الضيف

نتعلم لنعمل

- أدعو أصدقائي للعشاء في المنزل إكراما لهم.
- ألاحظ ضيوفاً وأقدم لهم أطيب ما لدي.



التقويم

١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود:

.....

.....

ب. قال رسول الله ﷺ لوفد عبد القيس «مرحباً بالقوم أو

غير

٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حرصه ﷺ على تضييف الفقراء:

.....

.....

ب. من أمثلة ترحيب النبي ﷺ بضيوفه:

.....

.....

٣ قال تعالى: ﴿ هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ٢٤ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿ ٢٥ ﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ ﴿ ٢٦ ﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿ ١ ﴾ .

أستنبط من الآيات السابقة ثلاث فوائد تدل على كرم الضيافة.





الوحدة الثالثة

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ مع غير المسلمين





الدرس الثاني عشر

هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين

تمهيد

كانت حياة النبي ﷺ بعد بعثته مُسَخَّرَةً للدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى الإسلام، وكان ﷺ يصبر على ما يصيبه في سبيل هذه الدعوة من أذى، ويستخدم الوسائل المتنوعة في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يرسل غير المسلمين خارج الجزيرة العربية لدعوتهم إلى الإسلام، فبعث بالرسائل إلى قيصر الروم وكسرى الفرس ونجاشي الحبشة وغيرهم؛ ليدعوهم إلى الإسلام، فكان مما كتبه لقيصر الروم:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد، عبدالله ورسوله إلى
هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد:
فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله
أجر مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين^(١).

عفوهم عنهم بعد مقدرته عليهم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة^(٢)، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرّة وعلّق بها سيفه ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا وإذا عنده أعرابي فقال: «إن هذا اخترط عليّ سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ثلاثاً، ولم يعاقبه وجلس»^(٣).



وفاءه بالعهود والمواثيق معهم

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أني خرجت أنا وأبي حُسيلاً، قال: فأخذنا كفار قريش قالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا مِنَّا عهدَ الله وميثاقَهُ لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرناه الخبر فقال: «انصرفا نَفِ لهم بعهدِهِم ونستعينُ اللهَ عليهم»^(١).

الإحسان إليهم والدعاء لهم بالهداية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إن دوسا عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل هلكت دوس، قال: «اللهم اهد دوسا وأت بهم»^(٢).

وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: «اللهم اهدِ ثقيفا»^(٣).

الحلم على أذاهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» متفق عليه^(٤).

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٧٨٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٣٧)، ومسلم برقم: (٢٥٢٤).

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (٣٩٤٢).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢).



زيارتهم وعبادة مريضهم

عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وآله فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله يعبده ^(١).

نشاط؟

أذكر موقف النبي صلى الله عليه وآله مع كفار قريش عند فتح مكة بالرجوع إلى أحد كتب السيرة.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أتعامل بالحسنى في دعوة غير المسلمين .
- أصدق في الحديث والوعد مع غير المسلمين .
- أدعو لغير المسلم بالهداية ولا أستهزئ بأحد .





١ أميز هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) مقابله :

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم. ()
- ب. سبهم والسخرية منهم. ()
- ج. غيبتهم والنيل من أعراضهم. ()
- د. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم. ()
- هـ. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم. ()
- و. الدعاء لهم بالهداية والإسلام. ()
- ز. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم. ()
- ح. عيادة مريضهم ودعوته للإسلام. ()

٢ بَرَزَ خُلُقُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ فِي تَعَامُلِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، أْبَيِّنْ ذَلِكَ بكتابة موقف يدل عليه .

٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى غير المسلمين :

.....

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع غير المسلمين :

.....

٤ أمثل بمثال لدعاء النبي ﷺ لغير المسلمين بالهداية .

.....





صلة الوالدين غير المسلمين

الدرس
الثالث
عشر

بر الوالدين وصلة الأرحام من الأمور التي رغب فيها الإسلام لكن لو كان ذو الرحم غير مسلم فهل تجوز صلته؟ وكيف تكون؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمَّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ» (١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
قدمت عليّ أُمي	أم أسماء هي قبيلة بنت عبد العزى العامرية قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا</small> .
في عهد رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>	الزمن الذي كان فيه بين النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية
فاستفتيت	أي في جواز استقبالها وبرّها وصلتها
راغبة	ترغب في الصلة والبرّ
أفأصل	الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالباً على الإحسان بالمال



التعريف براوية الحديث

- **نسبها:** أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه.
- **صفاتها:** قال ابن الزبير رضي الله عنه: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئاً لغد.
- **من فضائلها:** سميت بذات النطاقين وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيّه بائنين، فاربطيه بأحدهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنهما.

فوائد الحديث

- ١ جواز صلة الأرحام غير المسلمين بالمال.
- ٢ يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.
- ٣ سماحة الدين الإسلامي في تعامله مع غير المسلمين.

نشاط

يدخل كثير من غير المسلمين في دين الإسلام بسبب المعاملة التي يلقونها من المسلمين، أصنف الأفعال الآتية حسب الجدول الذي أمامي:

الإحسان	بر الوالدين	الكذب	السخرية
السب	الغش	الوفاء بالعهد	الرحمة
أفعال تقرب الناس لدين الإسلام		أفعال تنفر الناس من دين الإسلام	

نتعلم لنعمل

- أساهم في بيان سماحة الإسلام مع غير المسلم.
- أفخر بديني وإسلامي حيث أعطى كل ذي حق حقه.

التقويم

١ أكمّل الفراغات فيما يأتي بما يناسب :

- أ. يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا
- ب. سبب تسمية أسماء رضي الله عنها بذات النطاقين :
-
-

٢ قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : (قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله)
 أبين المراد بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

.....

.....





الوحدة الرابعة
هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ
مَعَ الْحَيَوَانَ





إحسان النبي ﷺ إلى الحيوان

الدرس
الرابع
عشر

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه، وممن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان، فقد كان رفيقا رحيفا بالحيوانات .

رحمته ﷺ بالحيوان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حُمرةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: « من فجع هذه بولدها رُدُّوا ولدها إليها » .



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: « من حرق هذه؟ » قلنا: نحن، قال: « إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربُّ النار »^(١).

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه^(٢) فسكت، فقال: « من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلي أنك تُجعيه وتُدبِّبه »^(٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥) .

(٢) الذفري من البعير: العظم البارز خلف الأذن .

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٢٥٤٩) ، ومعنى تدببه: من دأب فلان في عمله: إذا جد وتعب يريد أنه يتعبه بكثرة ما يستعمله .



إحسانه ﷺ إلى الحيوان

عن سودة بن الربيع رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فأمر لي بدود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومُرهم فليقلّموا أظفارهم ولا يعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا»^(١).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة، فقال: «أي فلان، إذا حلبت فأبقي لولدها، فإنها من أبرّ الدواب»^(٢).

نهيّه عن تعذيبها

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وُسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسمه»^(٣).
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يُحدّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حدّدت شفرتك قبل أن تُضجِعها»^(٤).

نشاط ١

أقرأ النصوص الآتية وأستنبط منها صور الرفق بالحيوان:

عن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل عصفورا عبثا عَجَّ^(٥) إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة»^(٦).

صور الرفق

.....

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: «مرَّ ابن عمر رضي الله عنهما بنفراً قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا»^(١).

صور الرفق

.....

.....

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش^(٢) بين البهائم»^(٣).

صور الرفق

.....

.....

نشاط ٢

بالاشتراك مع معلمك قم بزيارة (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية)، أو موقعهم على الإنترنت: (www.swa.gov.sa/ar)، واكتب تقريراً عن أبرز إنجازات الهيئة.

.....

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أتجنب الجلوس على بيوت النمل في البرية .
- أبيعن لإخوتي وأصحابي ضرورة الرفق بالحيوانات .
- أبادر لإطعام الحيوان الجائع .



التقويم

١ علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ؟

٢ أكتب بعض العبارات التي تحت على الرحمة بالبهائم:

.....

.....

٣ أمثل لما يأتي:

أ. نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان:

.....

ب. إحسان النبي ﷺ للحيوان:

.....

٤ أذكر ثلاثة أمور تعد من الرفق بالحيوان:

..... ١

..... ٢

..... ٣





الدرس
الخامس
عشر

عبد الله: قرأت تقريراً عن جهود جمعيات الرفق بالحيوان، وكيف ساهمت في إنقاذ حياة الحيوانات وحمايتها من العابثين، وأن عدداً من الدول وضعت قوانين تحمي الحيوانات وتحفظ حقوقها، وتُعاقب المخالفين، أليس هذا تقدماً كبيراً؟؟
صالح: بلى، ولكن ليست هذه العناية جديدة؟
عبد الله: ماذا تقصد؟

صالح: أقصد أن ما ذكرته عن الرفق بالحيوان سبق إليه الإسلام وهذا الحديث مثال على ما أقول:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم أكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف معاني الحديث:

عبد الله: حديث عظيم.

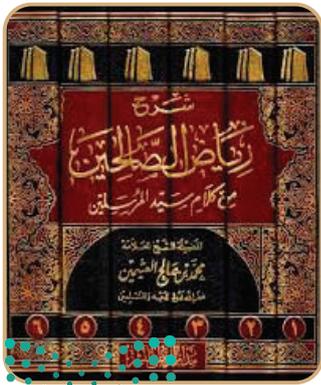
صالح: ما رأيك أن نقرأ شرحه في أحد كتب شروح الحديث؛ لنفهمه أكثر؟

عبد الله: موافق

هيا بنا إلى مركز مصادر التعلم في المدرسة.

وبمساعدة أمين المركز، استخراج شرح الحديث من كتاب (دليل

الفالحين لطرق رياض الصالحين)، ثم أكملنا النقاش.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٣١٨)، ومسلم برقم: (٢٢٤٢).

عبد الله: هل حبس الهرة في البيت أمر محرّم؟

صالح: لا يا عبد الله، فالمرأة لم تحبسها فقط؛ وإنما ربطتها ومنعتها من الطعام، فهي لم تطعمها ولم تتركها تبحث عن طعامها.

عبد الله: إذن ذنب المرأة مضاعف حيث قصدت تعذيب الهرة وتركها تموت جوعاً.

صالح: أحسنت يا عبد الله، ولذلك كانت العقوبة شديدة وذلك بدخول النار، لكن هل

نفهم من الحديث أن نفقة الحيوان واجبة على صاحبه؟

عبد الله: كيف ذلك؟

صالح: أن المرأة لو أطعمت الهرة ما استحقت العقاب.

عبد الله: نعم، يا صالح؛ بل لو فعلت ذلك لاستحقت الثواب، مثل حال الرجل الذي سقى الكلب.

صالح: وما قصة ذلك الرجل؟

عبد الله: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«بينما رجل يمشي؛ اشتد عليه العطش؛ فنزل بئراً

فشرب منها ثم خرج؛ فإذا هو بكلب يلهث يأكل

الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ

بي؛ فملاً خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب؛

فشكر الله له فغفر له» قالوا: يا رسول الله: وإن لنا في

البهائم لأجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر»^(١).



صالح: ما رأيك أن نستذكر بعض توجيهات الإسلام في الإحسان للحيوان؟

-●
-●

عبد الله: سبحان الله! ما أعظم دين الإسلام! وللأسف حينما نقارن بين هذه التوجيهات وتصرفات بعضنا نجد فرقا كبيرا وصورا كثيرة لإيذاء الحيوان، مثل:

-●
-●

صالح: وأعظم من هذا إيذاء الضعفاء من البشر ولا سيما المسلمين، فالرسول ﷺ قال: «في كل كبد رطبة أجر» يعني ربط الأجر بالإحسان للحي.

عبد الله: وماذا في هذا؟

صالح: فيه أن الحياة شيء محترم، ولذا وضع الأجر لمن يحافظ عليها، والعقوبة على من تعدى عليها بغير حق، وقد جاء هذا في سورة المائدة في الآية رقم (٣٢).

بعد قراءتك لهذا الحوار، عرفت كثيرا من إرشادات الحديث، سجلها بقلمك وأسلوبك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



نشاط؟

أضع علامة (✓) أمام المواقف التي تدل على الرفق بالبهائم وعلامة (✗) أمام المخالفة:

- ١) تستخدم بعض الدول طريقة الصعق الكهربائي عند ذبح بعض الحيوانات ()
- ٢) رأيت أحد الرعاة يقف بجانب تلك البهيمة الصغيرة يقدم لها الطعام ()
- ٣) يطلب أبوك من الراعي تنظيف مكان الغنم والدجاج كل يوم ()
- ٤) سمعت وأنت في مجلس أحد الصيادين يباهي بصيد المئات من الطيور في يوم واحد، ثم رمى ببعضها لأنه ليس في حاجة إليها ()

نتعلم لنعمل

- لا أحقر المعروف، ففي كل كبد رطبة أجر.
- إذا اقتنيت حيواناً مباحاً فيجب عليّ إطعامه وألا أهمله.

التقويم

١ أذكر ثلاثة أمور تعد من الإساءة للحيوان.

.....

.....

٢ علّل نهي النبي ﷺ عن حبس الهرة وتركها بلا طعام.



ثالثاً : الفقه والسلوك





وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الوحدة الأولى
صلاة الجمعة





حكم صلاة الجمعة، وصفتها

فضل صلاة الجمعة



يُجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ خَمْسَ مَرَاتٍ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ لِأَدَاءِ.....
وَيُجْتَمِعُونَ مَرَّةً فِي الْأَسْبُوعِ لِأَدَاءِ.....
وَيُجْتَمِعُونَ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ لِأَدَاءِ.....

وقد خصَّ اللهُ جَلَّ وَعَلا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ بيومِ الجمعةِ أفضلِ أيامِ الأسبوعِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^(١).

حكم صلاة الجمعة

تُجِبُّ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، بَالِغٍ، عَاقِلٍ، ذَكَرٍ، مُسْتَوْطِنٍ (غَيْرِ مُسَافِرٍ)، وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَ الْمَكَانَ مَوْطِنًا لَهُ، وَمَقَرًّا لِإِقَامَةِ دَائِمَةٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى وَجُوبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).



نشاط ١

اذكر أربعة ممن لا تجب عليهم صلاة الجمعة:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك، وضح الأسباب التي جعلت بعض الناس يتهاون في الحضور لصلاة الجمعة، واقتراح الحلول المناسبة.

الأسباب	الحلول
.....
.....
.....
.....



شروط صحة صلاة الجمعة

يُشترط لصحة صلاة الجمعة أربعة شروط، هي:

❶ دخول الوقت، ووقتها: هو وقت صلاة الظهر، من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله.

❷ حضور جماعة، وأقل الجماعة للجمعة: ثلاثة، الإمام واثنان معه.

❸ الاستيطان، ومعنى الاستيطان: الإقامة الدائمة.

❹ أن يسبقها خطبتان.

صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان، يجهرُ فيها الإمام بالقراءة، والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الأعلى، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الغاشية، أو يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الجمعة، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة المنافقون.

تطبيق

طبّق صفة صلاة الجمعة أمام زملائك واستفد من ملحوظاتهم



فوائد اجتماع المسلمين لأداء العبادات

شرع الله تعالى لعباده بعض العبادات الجماعية؛ لفوائد عدة، منها:

١- تقوية أواصر المحبة والألفة بين المسلمين.



التقويم

١. أعلل: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة.

٢. صحح الخطأ في كل جملة من الجمل الآتية:

أ- تجب صلاة الجمعة على كل مسلم بالغ عاقل

ب- أقل الجماعة للجمعة الإمام وثلاثة معه

ج- يشترط لصحة صلاة الجمعة الاغتسال

٣. أكمل الفراغ فيما يأتي:

صلاة الجمعة، يجهرُ فيها الإمام بالقراءة،

والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة،

وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة





مستحبات الجمعة

الدرس
الثاني

● عرفنا أن يوم الجمعة يومٌ عظيمٌ ليسَ كسائرِ الأيامِ:

ما الأعمال التي يستحبُّ أن تُعمَلَ فيه؟



ما الذي ينبغي اجتنابهُ في هذا اليوم؟



مستحبات الجمعة

يستحبُّ للمسلم يومَ الجمعة أمورٌ، منها ما يأتي:



أن يبتكر بالخروج إلى الصلاة، وأن يحرصَ على الصفِّ الأول، وأن يقربَ من الإمام



أن يغتسل، ويتنظف، ويتطيب، ولبس أحسن الثياب عند الخروج إلى صلاة الجمعة





أَنْ يُكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ تَحْرِيماً لِسَاعَةِ
الإِجَابَةِ ، وَأَرْجَى وَقْتِهَا آخِرُ سَاعَةِ
مَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ



أَنْ يُقْرَأَ سُورَةُ الْكَهْفِ



أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ،
وعلى أزواجه وذريته،
كما صليت على آل إبراهيم،
وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما
باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ

أَنْ يُكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

ما يُنْهَى عَنْهُ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ

❶ يجرمُ الكلامُ أثناءَ الخطبة ؛ لقوله ﷺ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ ،
وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»^(١) ومعنى لغوتُ : أثمت .

❷ يُكرهُ للمسلم أن يتخطى رقابَ الناسِ ، إلا إذا رأى مكاناً خالياً .

(١) أخرجه البخاري برقم (٩٣٤)، ومسلم برقم (٨٥١).

نشاط ١

تنقسمُ المستحباتُ السابقةُ إلى قوليةٍ و فعليةٍ، بالتعاونِ معَ مجموعتكِ صنّفها في الجدولِ الآتي:

مستحباتٌ فعليةٌ	مستحباتٌ قوليةٌ
.....
.....

نشاط ٢

صنّف لمجموعتكِ ما تقوم به للاستعدادِ ليومِ الجمعةِ :

١ . أنام مبكراً ليلةَ الجمعةِ حتى أقوم مبكراً.

٢

٣

التقويم

١ أذكر ثلاثة من الأعمال التي يستحب فعلها يوم الجمعة .

٢ ما الدليل على تحريم الكلام أثناء خطبة الجمعة :

٣ أكمل الفراغات التالية :

أ . يجوز تخطي رقاب الناس يوم الجمعة إذا :



خُطبة صلاة الجمعة

الدرس
الثالث

تمهيد

كان من هدي النبي أن يخطب بأصحابه ليعلمهم أمور دينهم ويعظهم بما ينفعهم ويحثهم على مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، وكان يخطب بأصحابه خطبتين قبل صلاة الجمعة.

من شروط صحة الجمعة أن يسبقها خطبتان، تشتملان على ما يلي:

- ❶ حمد الله تعالى.
- ❷ قراءة شي من القرآن الكريم.
- ❸ الصلاة على النبي ﷺ.
- ❹ الموعدة والوصية بتقوى الله.

ما يسنُّ للخطيب

- ❶ أن يُسَلِّمَ على الناس إذا صعد المنبر.
- ❷ أن يفصل بين الخطبتين بجلسة خفيفة.
- ❸ أن يدعو للمسلمين.
- ❹ أن يُقَصِّرَ الخطبتين.

نشاط 1

اكتب خطبة للجمعة مع مراعاة ما درسته في هذه الوحدة.

التقويم

١. اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين بوضع خطٍّ تحتها، في كلِّ مما يأتي:

أ- من مستحبات يوم الجمعة:

(أن تُسبق الصلاة بخطبتين - قراءة سورة الكهف - طول الخطبة)

ب- يسُنُّ للخطيب أن:

(يدعو للمسلمين - يقرأ شيئاً من القرآن - يصلي على النبي ﷺ)

٢. أيُّن ما يجب أن تشتمل عليه خطبتا الجمعة.





الوحدة الثانية
صلاة العيدين





العيد والحكمة من مشروعيتها

الدرس
الرابع



تمهيد

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا: «كُنَّا نَلْعَبُ فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»^(١).

اقرأ هذا الحديث ، ثم ناقش مع مجموعتك النقاط الآتية ، ولخص ما توصلت إليه :

- للمسلمين عيدان، هما:



الحكمة من مشروعيتها

- 1 شكر الله تعالى على إتمام عبادتي الصوم والحج.
- 2 إظهار الفرح والسرور.
- 3 تقوية أواصر المحبة بين المسلمين.

أبرز المظاهر التي أحبها في العيد

- 1
- 2

إظهار الفرح والسرور يوم العيد

اللعبُ المباحُ، واللهو البريء، مما أباحه الله في يوم العيد، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرْنِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ^(١).

نشاط ١

عرفتُ أن إظهارَ الفرح والسرور يوم العيد مما يحبُّه الله ويرضاه، بالتعاون مع مجموعتك، عدد بعض المظاهر الحسنة للابتهاج بيوم العيد، وبعض المظاهر السيئة، وطرق علاجها.

العلاج	المظاهر السيئة	المظاهر الحسنة
.....
.....
.....
.....

نشاط ٢

منّ الله على المسلمين بأن شرّع لهم عيدين، وهما: «عيد الفطر» و «عيد الأضحى» ولا عيد للمسلمين في العام سواهما.

بالتعاون مع مجموعتك ، ناقش ما يأتي:

أمثلة على الأعياد غير المشروعة:

١-
٢-

التقويم

١. ضَع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع

تصحيحها فيما يأتي:

- عدم زيارة الأقارب في يوم العيد ()
- من إظهار الفرح والسرور يوم العيد اللعب المباح ()
- من حكمة مشروعية العيد صفاء القلوب وسلامتها ()

٢. ماذا يفعل أحمد في الحالتين الآتيتين:

- دعاه أحد زملائه للاحتفال باليوم الأول من شهر رمضان.
- طلب منه أحد زملائه اللعب مع الأصدقاء في يوم عيد الفطر.

٣. اكتب أربعة أسطر عن أهمية العيد ، والاحتفال به.





صلاة العيدين

الدرس
الخامس

تمهيد

شَرَعَ اللهُ للمسلمين عيدي الفطرِ والأضحى، اللذين هما يوماً عبادةٍ وشكرٍ لله عزَّ وجلَّ،
وسرورٍ وفرحٍ.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك، اذكر الأعمال المشروعة صباح يوم العيد:

.....

.....

حكم صلاة العيد

حكم صلاة العيد

للنساء

يسنُّ للمرأة حضورُ صلاةِ العيد،
بالشروط الآتية:

١ أن تكون غير متطيبة.

٢ ألا تلبس ثياب زينة.

٣ أن تصلي في صفوف بالنساء.

للرجال

فرضٌ كفاية، إذا أداها من يكفي
سقط الإثم عن الباقيين.

وقت صلاة العيد

يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح (بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً)، وينتهي وقتها قبيل زوال الشمس.

نشاط ٢

- تعرّف على وقت صلاة العيد في منطقتك من خلال الرجوع إلى تقويم أم القرى.
- يبدأ وقتها من الساعة: تقريباً.
- وينتهي وقتها:

صفة صلاة العيد

صلاة العيد ركعتان، بلا أذان ولا إقامة، يجهرُ فيها الإمام بالقراءة، وصفتها كما يأتي:
الركعة الأولى:

- 1 يكبرُ تكبيرة الإحرام، ويقرأُ دعاء الاستفتاح.
- 2 يكبرُ ستَّ تكبيراتٍ سوى تكبيرة الإحرام، يرفعُ يديه مع كلِّ تكبيرة.
- 3 يقرأُ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقرأُ (الفاتحة).
- 4 يقرأُ ما تيسر من القرآن الكريم، يستحبُّ أن يقرأ في الركعة الأولى سورة (الأعلى)، وفي الثانية سورة (الغاشية)، أو يقرأ في الركعة الأولى سورة (ق)، وفي الثانية سورة (القمر).
- 5 يُكملُ الركعة الأولى كغيرها من الصلوات.





الركعة الثانية:

- ١ يقوم للركعة الثانية مكبراً.
- ٢ يكبر خمس تكبيرات، سوى تكبيرة القيام يرفع يديه مع كل تكبيرة.
- ٣ يكمل بقية الصلاة، غيرها من الصلوات.

نشاط ٣

بالتعاون مع مجموعتك ، قارن بين الركعة الأولى ، والركعة الثانية في صلاة العيد.

الركعة الثانية	الركعة الأولى	
.....	أوجه الشبه
.....	أوجه الاختلاف



تطبيق



طبّق صلاة العيدِ أمامَ زملائك، واستفد من ملحوظاتهم.

خطبتا العيدين



إذا سلّم الإمامُ مِنَ الصلاةِ خطبَ خطبتين، يجلسُ بينهما، ويأمرُ المصلينَ بتقوى الله، ويحثهم على طاعته، وفي خطبة عيد الأضحى يرغبهم في ذبح الأضحية، ويبين لهم أحكامها.

التقويم



١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- يسُنُّ للنساءِ حضورُ صلاةِ العيدِ. ()
- يبدأ الإمامُ بالخطبة قبل صلاة العيدِ. ()
- يكبرُ الإمامُ في الركعة الثانية من صلاة العيد ست تكبيراتٍ. ()

٢ اذكر ثلاثة فروق بين صلاة العيد ، وصلاة الجمعة.

٣ حدّد وقت صلاة العيد.





سنن العيدين

الدرس
السادس

تمهيد

ما الذي يمكنني أن أفعله قبل الذهاب لصلاة العيد؟

.....

.....

سنن العيد

يوم العيد يوم عبادة وشكر، ويوم فرح وسرور، ويستحب للمسلم في هذا اليوم:



لبس أجمل الثياب



الاجتسال

أكلُ تمراتٍ قبلَ الخروجِ لصلاةِ عيدِ الفطرِ .
ويأكلهنَّ وتراً، وأما في عيدِ الأضحى فلا يأكلُ
شيئاً حتى يرجعَ مِنَ المصلَّى فيأكلُ منَ أضحيتِه .
وإن لم يكن له أضحيةٌ أكل - إن شاء - قبل
خروجه .





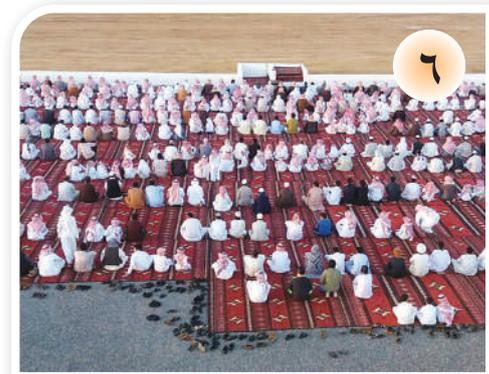
الذهاب إلى المصلى ماشياً



التطيب للرجال خاصة



الذهاب إلى المصلى من طريق،
والرجوع من طريق آخر.



أداء الصلاة في مصلى

التكبير في العيدين

حكمه:

يسن التكبير في عيد الفطر، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١).

يسن التكبير في عيد الأضحى، وفي أيام عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ، لقوله تعالى:

﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(٢).



(١) سورة البقرة آية (١٨٥).

(٢) سورة البقرة آية (٢٠٣).

صفته:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

وقته:

من ثبوت دخول شهر شوال، حتى صلاة العيد.
وفي عيد الأضحى: من ثبوت دخول شهر ذي الحجة، حتى عصر آخر يوم من أيام التشريق^(١)، وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.
ويجهر به الرجال في البيوت والأسواق والمساجد، وفي كل موضع يجوز فيه ذكر الله تعالى.

نشاط ١

هجر كثير من الناس سنة التكبير في العيدين، بالتعاون مع مجموعتك، اذكر الوسائل المناسبة لحثهم على ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



التهنئة بالعيد

التهنئة بالعيد سببٌ للمحبة بين المسلمين، وتألّف قلوبهم، وإظهار فرحهم وسرورهم، ودعاء بعضهم البعض، وهذا فيه تقويه لأواصر المحبة والصلة بينهم.

نشاط ٢



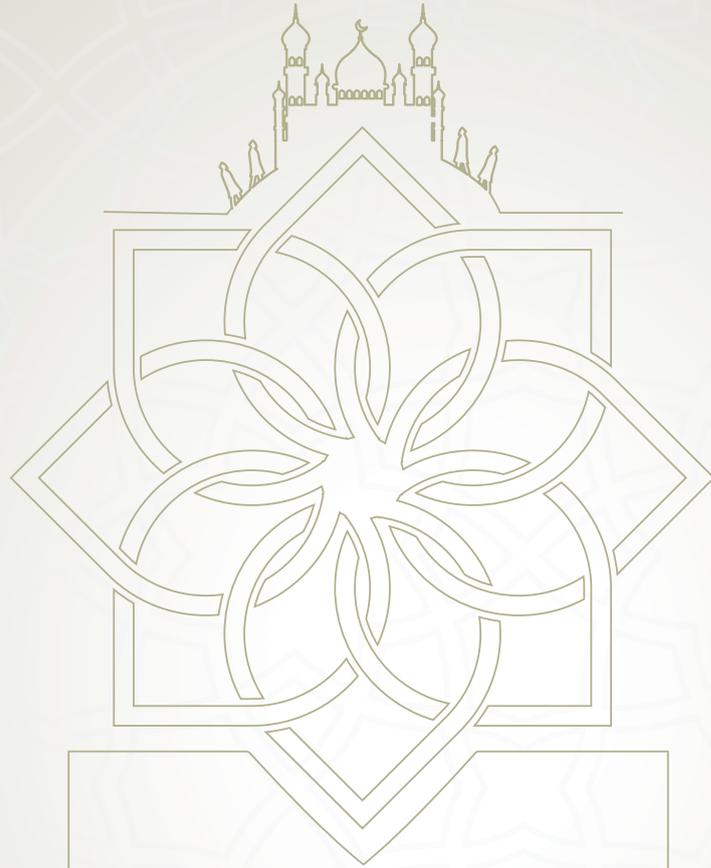
بالتعاون مع مجموعتك، ناقش ما يأتي:

- أهمية زيارة الأقارب والأصدقاء والجيران لتهنئتهم بالعيد.
- الوسائل المناسبة لمشاركة الآخرين فرحة العيد.

التقويم

١. ما المكان الذي يسُن إقامة صلاة العيد فيه؟
٢. قارن بين عيد الفطر، وعيد الأضحى.
٣. اذكر ثلاثة من المستحبات يوم العيد؟
٤. ما صفة التكبير في العيد؟





الوحدة الثالثة
صلاة الكسوف





الكسوف

الدرس
السابع

قال اللهُ تعالى: ﴿نَبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^(١).



وضَّحِ الكلمةَ التي يَرادُ بها
الشمسُ في الآية:

.....



في الآيةِ الكريمةِ ذُكِرَ
للِقمرِ بقوله تعالى:

.....



للشمسِ والقمرِ خصائصٌ تدلُّ على عِظَمِ قدرةِ اللهِ تعالى، اذْكَرِ اثنتينِ منها:

١- ٢-

ماذا يحدثُ إذا انْحَجَبَ ضوءُ أحدهما؟

.....



معنى الكسوف

ذهابُ ضوءِ الشمسِ أو القمرِ ، كَلِّهِ أو بَعْضِهِ .

الحكمة من حدوث الكسوف

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ»^(١) .

استتج الحكمة من حدوث الكسوف :

.....
.....

العبادات التي تشرع عند حدوث الكسوف

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا ، وَتَصَدَّقُوا»^(٢) .

من خلال قراءتك للحديث السابق تعرّف على العبادات التي تشرع عند حدوث الكسوف :

..... ١ ٢
..... ٣ ٤

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠٠١) ، ومسلم برقم (٩١١) .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٤٠١) ، ومسلم برقم (١٠٩) .

حكم صلاة الكسوف

صلاة الكسوف سنة مؤكدة، فعلها النبي ﷺ وأمر بها.

والدليل على ذلك قوله ﷺ في الحديث السابق:

«.....»

وقت صلاة الكسوف

من ابتداء الكسوف إلى زواله، ويستحب النداء لها: (الصلاة جامعة).

نشاط؟

قال النبي ﷺ في الحديث السابق: «فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا ، وَتَصَدَّقُوا».

علمت أنه سيحصل كسوف للشمس الساعة العاشرة صباحاً، بالتعاون مع مجموعتك بين هل تُصلى صلاة الكسوف عند تلك الساعة أم لا بد من التأكد من حدوث الكسوف بالرؤية؟





١. ما سبب كلِّ مما يأتي :

• حدوث ظاهرة الكسوف.

• استحباب الصدقة عند حدوث الكسوف.

٢. قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا».

• حدّد من الحديث دلالاته على:

أ- عدم البدء بصلاة الكسوف حتى يُرى الكسوف.

ب- مشروعية صلاة الكسوف.

٣. ضَع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها فيما يأتي:

• يُستحبُّ عندَ حدوثِ الكسوفِ الإكثارُ مِنَ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ () .

• لا تُشرَعُ صلاةُ الكسوفِ إلا عندَ ذهابِ ضوءِ الشمسِ كليًّا () .

٤. ما حكمُ صلاةِ الكسوفِ؟

٥. صحح العبارات الآتية:

أ- الكسوف هو غروب الشمس.

ب- يُنادى لصلاة الكسوف بالأذان المعتاد.





صفة صلاة الكسوف

الدرس
الثامن

تمهيد

عرفنا في الدرس السابق أنّ من العبادات التي تُشرع عند حدوث الكسوف : صلاة الكسوف.

فما صفتها؟

صفة صلاة الكسوف

صلاة الكسوف ركعتان، في كلّ ركعة ركوعان وسجدتان، يجهر فيها الإمام بالقراءة، وبيانها تفصيلاً كما يأتي :



ثم يرفع رأسه من الركوع
قائلاً: **سمع الله لمن
حمده، ربنا ولك الحمد.**



يركع ركوعاً طويلاً.



يُكبر تكبيرة الإحرام،
ويستفتح، ويتعوذ،
ويبسم، ويقرأ الفاتحة،
ثم يقرأ سورة طويلة.





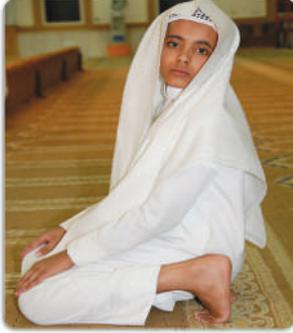
ثم يرفع رأسه من
الركوع قائلاً: **سمع**
الله لمن حمده، ربنا
ولك الحمد.



ثم يركع ركوعاً طويلاً
أقصر من الأول.



ثم يقرأ الفاتحة، ويقرأ
سورةً طويلةً، لكنها
أقصر من السابقة.



ثم يتشهد ويسلم.



ثم يقوم للركعة الثانية،
ويصليها كالركعة الأولى
بركوعين وسجودين،
وتكون أقصر من الأولى.



ثم يسجد سجدين
طويلتين، ولا يطيل
الجلوس بينهما.

• فإن انتهت الصلاة قبل زوال الكسوف، فلا تعاد الصلاة، ويسن ما يأتي:

١- الإكثار من الدعاء. ٢- ذكر الله تعالى. ٣- الصدقة.

• وإن زال الكسوف وهم في الصلاة، أتمها الإمام خفيفةً.



نشاط؟

- بالنظر لصفة صلاة الكسوف نلاحظ أن الركعة الثانية:
 - أطول من الركعة الأولى.
 - أقصر من الركعة الأولى.
 - مساوية لها.
- تتميز صلاة الكسوف عن غيرها من الصلوات:
 - طول القيام والقراءة.
 - أن في كل ركعة ركوعين.
 - طول الركوع.

سنها



١. أن تؤدى صلاة الكسوف جماعةً.
٢. أن يعظ الإمام الناس بعد الصلاة، ويذكرهم بالله تعالى، ويحثهم على التقوى وترك المنكرات والمعاصي.

تطبيق

طبّق صفة صلاة الكسوف أمام زملائك واستفد من ملحوظاتهم.



• اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ - إذا زال الكسوف قبل الانتهاء من الصلاة فإن المصلين:

(يقطع الصلاة - يُتمُّها خفيفةً - يُكْمِلُ الصلاة بطولها).

ب - السنة إذا انتهى من الصلاة قبل زوال الكسوف أن:

(يعيد الصلاة - يُكثِرُ من الذكر والدعاء - ينصرف من المسجد).

ج - تشتمل كلُّ ركعة من صلاة الكسوف على:

(ركوعين وسجودين - أربع ركوعات وأربع سجدات - ركوع وسجدتين)

• وضح باختصار صفة صلاة الكسوف.

• قارن بين صلاة الكسوف وصلاة الجمعة من حيث الوقت والصفة:

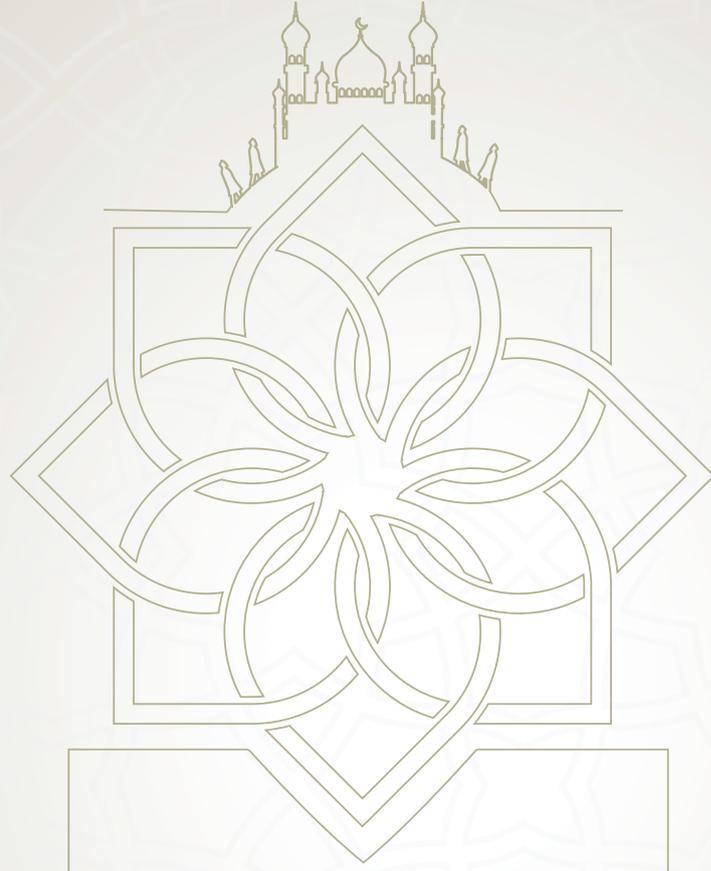
صلاة الكسوف	صلاة الجمعة	
.....	الوقت
.....	الصفة



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الوحدة الرابعة
صلاة الاستسقاء





الاستسقاء

الدرس
التاسع

٢



١



٤



٣



٦



٥



ماذا تلاحظُ في الصورِ السابقة؟



تمهيد

- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٢٨) (١).

بالتعاون مع مجموعتك، بين أهمية الماء، وأنه من أعظم النعم، وذلك من خلال الآية السابقة.

١ . يجيب الله به الأرض بعد موتها .

٢

٣

- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (٢) (٢).

إذا احتبس المطر، وجفت الأرض تضرر الناس من هذه الشدة التي أصابتهم، فلِمَنْ يلجأ المسلم عند الشدائد؟

.....

..... ما العبادة التي تشرع في هذه الحالة؟

تعريف الاستسقاء

طلبُ السقيا من الله تعالى بنزول المطر.



حكم صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين ^(١).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك، تعرّف على الحكمة من مشروعية صلاة الاستسقاء.

.....

.....

صفة صلاة الاستسقاء

صفة صلاة الاستسقاء كصفة صلاة العيد.

نشاط ٢

من خلال دراستك لصفة صلاة العيد، اشرح صفة صلاة الاستسقاء.



.....

.....

.....

.....



طبّق صلاة الاستسقاء أمام مجموعتك ، واستفد من ملحوظاتهم.

خطبة الاستسقاء

يخطب الإمام للاستسقاء بعد الانتهاء من الصلاة خطبة واحدة، يفتتحها بحمد الله تعالى، ويكثر فيها من الاستغفار، وقراءة الآيات التي تأمر به، ويكثر فيها الدعاء، والصلاة على النبي ﷺ، ويرفع يديه في الدعاء.

الدعاء الذي يستحب عند نزول المطر

«اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»^(١)، ومعنى صيباً : منهمراً متدفقاً.





١. حدّد الإجابة الصحيحة:

• حكم صلاة الاستسقاء:

- فرض كفاية. فرض عين. سنة مؤكدة.

• صلاة الاستسقاء:

- لها خطبتان. لها خطبة واحدة. لا خطبة لها.

• صفة صلاة الاستسقاء مثل:

- صلاة العيد. صلاة الجمعة. صلاة الكسوف.

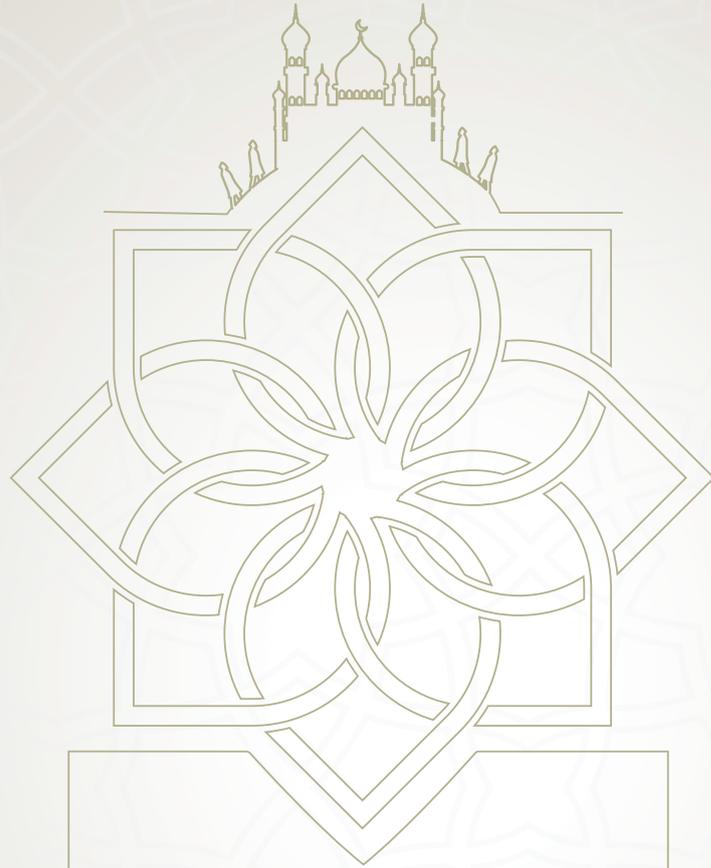
٢. ما الدعاء المستحب عند نزول المطر؟

٣. اكتب عن:

• أهمية الماء ، وأنه من أعظم نعم الله تعالى.

• أهمية اللجوء إلى الله تعالى عند الشدائد.





الوحدة الخامسة
الجنائز



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



الحقوق الواجبة للميت

الدرس
العاشر

تمهيد

شرع الإسلام أحكاماً خاصةً بالجناز، تؤكد أن الاهتمام بالمسلم لا يقتصر على حال الحياة فقط بل يمتد إلى مابعد الوفاة، وهذا من كمال الدين الإسلامي.

الحقوق الواجبة للميت

١ تغسيله ٢ تكفينه ٣ الصلاة عليه ٤ اتباع جنازته ٥ دفنه

هذه الحقوق فرض كفاية (أي إذا قام بها مَنْ يكفي سقط الإثم عن الباقي).

صفة الصلاة على الميت

يستحب أن يقف الإمام عند رأس الرجل، ووسط المرأة، ثم يكبر على الميت أربع تكبيرات قائماً رافعاً يديه مع كل تكبيرة.

التكبيرة الأولى:

١ يكبر ثم يستعيد بالله ثم يبسم، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
٢ يقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية:

يكبر ثم يصلي على النبي ﷺ، الصلاة الإبراهيمية التي تُقال في التشهد الأخير.



• صفةُ الصلاةِ على النبي ﷺ :

.....

التكبيرُ الثالثة:

يكبِّرُ ثمَّ يدعو للهِمِّ بالمَغْفِرَةِ، ولِنَفْسِهِ ولِلْمُسْلِمِينَ .

مِنَ الدُّعَاءِ الوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلهِمِّ :

١. «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»^(١).

٢. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرْدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجنةَ، وَأَعِذْهُ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنَ عَذَابِ النَّارِ»^(٢).

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٠٢٤) وأبو داود برقم (٣٢٠١) وزاد: (اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفلنا بعده).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٧٦).



التكبيرُ الرابعة:

١. بعد أن يكبر يسكتُ سكتةً خفيفةً.

٢. يسلمُ تسليمًا واحدةً عن يمينه: (السلامُ عليكم ورحمةُ الله).

تطبيق



طبّق ما تعلمته من صفة الصلاة على الميت أمام زملائك واستفد من ملحوظاتهم

التقويم

١ ما الحقوق الواجبة للميت ؟

٢ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي :

- يقفُ الإمامُ عندَ رأسِ الرجلِ ووسطِ المرأةِ في صلاةِ الجنازة. ()
- تغسيلُ الميتِ فرضٌ كفاية. ()
- بعدَ التكبيرِ الثالثةِ يصلي على النبي ﷺ. ()

٣ ما الذي اختصت به صفة صلاة الجنازة عن غيرها من الصلوات ؟



سنن الجنائز

الدرس
الاحادي
عشر

تمهيد

تغيَّبَ طالبٌ عن المدرسة فلما سأل عنه زملاؤه قيل لهم: إنَّ والدَ زميلنا قد توفى ما الذي يشرعُ لزملائه في هذه الحالة؟

سنن الجنائز

للجنائز سننٌ ينبغي مراعاتها، منها:

١. التعجيلُ بدفنِ الميتِ.
٢. المشيُّ معَ الجنازةِ، والانتظار حتى تدفنَ.
٣. الوقوفُ على القبرِ، والدعاءُ للميتِ بعدَ الدفنِ.
٤. قولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.
٥. تعزيةُ أهلِ الميتِ بأيِّ لفظٍ، ومنه: «عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ، غَفَرَ اللَّهُ لِمَيْتِكَ».
٦. زيارةُ القبورِ للرجال خاصةً.
٧. قولُ الزائر إذا دخلَ المقبرةَ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ».
٨. صنْعُ الطعامِ لأهلِ الميتِ.

نشاط ١

بالتعاون مع أفراد مجموعتك:

- وضح الفوائد التي تحصل من تعزية أهل الميت :

.....

.....

نشاط ٢

ابحث بالتعاون مع مجموعتي عن حديث يدل على فضل اتباع الجائز:

.....

.....

التقويم

١. أذكر ثلاثاً من سنن الجنائز.
٢. ماذا يقال عند دخول المقبرة.
٣. التعجيل بدفن الميت:

سنة. واجب. فرض كفاية.





محظورات الجنائز

الدرس
الثاني
عشر

تمهيد

من محاسن الشريعة الحرص على إكرام الإنسان واحترامه حيًّا وميتًّا، واحترام الميت في قبره بمنزلة احترامه في داره التي كان يسكنها في الدنيا، ولذا نهت الشريعة عن محظورات في الجنائز عناية بالإنسان واحترامه.

محظورات الجنائز

❶ الجزعُ والتسخطُ، ومن أمثلته: شقُّ الثيابِ ، ولطمُ الحدودِ، ورفعُ الصوتِ بالبكاءِ. وأما البكاءُ بدونِ رفعِ الصوتِ فهو جائزٌ، ولا ينافي البكاءُ الصبرَ الواجبَ عندَ حلولِ المصيبةِ.

❷ المشيُّ على القبورِ، والجلوسُ عليها.

❸ الصلاةُ عندَ القبورِ، إلا صلاةَ الجنازةِ لمن لم يصلَّ عليها.

❹ بناءُ المساجدِ على القبورِ.

❺ رفعُ الصوتِ عندَ الجنازةِ، ولو بذكرِ اللهِ أو قراءةِ القرآنِ.

❻ البناءُ على القبورِ، وتزيينُها، وجعلُها مزاراً للتبركِ بها.

نشاط؟

من أركانِ الإيمانِ الستةِ، الإيمانُ بالقدرِ خيرِه وشرِّه.
استخرج من المحظوراتِ السابقةِ ما يخالفُ هذا الركنَ؟

التقويم

١. بَمَ يَتَمَيِّزُ الْمُسْلِمُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ؟

٢. حَدِّدْ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

• مِنْ مَظَاهِرِ الْجَزَعِ وَالتَّسْخِطِ:

الْجُلُوسُ عَلَى الْقَبْرِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ الْبُكَاءُ الْخَفِيفُ

• مِنْ مَحْظُورَاتِ الْجَنَائِزِ:

الصَّلَاةُ عِنْدَ الْقَبْرِ الْمَشْيُ مَعَ الْجَنَائِزِ تَعْزِيَةُ أَهْلِ الْمَيْتِ

٣. حَدِّدِ السُّنَنَ وَالْمَحْظُورَاتِ فِيمَا يَلِي:

- التَّعَجُّلُ بِدَفْنِ الْمَيْتِ
- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ
- الصَّلَاةُ عِنْدَ الْقُبُورِ
- الدَّعَاءُ لِلْمَيْتِ بَعْدَ الدَّفْنِ
- الْمَشْيُ عَلَى الْقُبُورِ
- التَّبَرُّكُ بِالْقُبُورِ
- تَعْزِيَةُ أَهْلِ الْمَيْتِ.

محظورات	سنن

